اتجاهات الخطاب الصحفي الفرنسي نحو قضايا الإصلاح الاقتصاد السعودي ورؤية المملكة ٢٠٣٠م

دراسة كيفية

د . عبد الله فلاح نايف الشيباني العتيبي
دكتوراة الصحافة والإعلام الجديد
كلية الإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الرياض

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة التعرف على حجم اهتمام الخطاب الصحفي الفرنسي بقضايا الإصلاح الاقتصادي بالمملكة ، وذلك من خلال رصد أطروحات الخطاب الصحفي الفرنسي إزاء القضايا الاقتصادية فى المملكة وأنواع الخطابات التي اهتمت بها الصحف الفرنسية عند تناول موضوعات رؤية المملكة، وتحديد الأطر المرجعية والقوى الفاعلة ومسارات البرهنة والاقناع التي ركز عليها الخطاب الصحفي الفرنسي إزاء رؤية المملكة، بالإضافة إلى معرفة أطر الحلول والنتائج الواردة بالخطاب الصحفي الفرنسي إزاء موضوعات رؤية المملكة ، ومدى تأثر الخطاب الصحفي الفرنسي بالأطر السياسية عند معالجة الشأن الاقتصادي السعودي ورؤية المملكة بالصحف الفرنسية محل الدراسة (الليموند ، لوفيجارو ، ليبراسيون) ، واعتمدت الدراسة على منهج المسح

وأدوات تحليل الخطاب للموضوعات المنشورة فى الصحافة الفرنسية ، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها تصدر الخطاب الاقتصادي قائمة الخطابات الصحفية التي صاحبت موضوعات رؤية المملكة بالصحف الفرنسية، وكذلك تصدر الأمير "محمد بن سلمان" سمو ولى العهد قائمة أهم الشخصيات المحورية الفاعلة برؤية المملكة يليه الرئيس الفرنسي "ايمانويل ماكرون "،كما أظهرت نتائج الدراسة تنوع الأطر المرجعية التي اعتمدت عليها الصحف الفرنسية عند معالجة موضوعات رؤية المملكة، حيث كان الاهتمام بنسبة كبيرة بالمرجعية الاقتصادية.

الكلمات المفتاحية: الخطاب الإعلامي – الصحافة الفرنسية – رؤية المملكة ٢٠٣٠، الإصلاح الاقتصادي – المشروعات التنموية

Trends in French Press Discourse Towards Issues of Saudi Economic Reform and Saudi Vision 2030 A Methodological Study

by dr.Abdullah Al-Otaibi

Abstract:

The study aimed to identify the extent of interest of French press discourse in the issues of economic reform in the Kingdom, by monitoring the theses of French press discourse regarding economic issues in the Kingdom and the types of discourses that French newspapers were interested in when addressing the topics of the Kingdom's vision, and identifying the reference frameworks, active forces, and paths of proof and persuasion that the French press discourse focused on regarding the Kingdom's vision, in addition to knowing the frameworks of solutions and results contained in the French press discourse regarding the topics of the Kingdom's vision, and the extent to which the French press discourse was influenced by political frameworks when dealing with the Saudi economic issue and the Kingdom's vision in the French newspapers under study (Le Lemonde, Le Figaro, Libération).The study relied on a survey methodology and discourse analysis tools for topics published in the French press. The study reached several results, the most important of which was that economic discourse topped the list of press discourses accompanying topics related to the Kingdom's Vision in French newspapers. Prince Mohammed bin Salman, His Royal Highness the Crown Prince, also topped the list of key figures involved in the Kingdom's Vision, followed by French President Emmanuel Macron. The study's results also demonstrated the diversity of reference frameworks relied upon by French newspapers when addressing topics related to the Kingdom's Vision, with a significant focus on economic references.

Keywords: Media discourse - French press - Saudi Vision 2030, economic reform - development projects

مقدمة الدراسة:

تمارس وسائل الإعلام دوراً جوهرياً في إثارة اهتمام الجمهور بالقضايا والمشكلات المطروحة، حيث تعد مصدرا رئيسًا يلجأ إليه الجمهور في استقاء معلوماته عن مختلف القضايا السياسية، والثقافية، والاجتماعية بسبب فاعليّتها وانتشارها الواسع. وقد أكد عديد من الباحثين على حجم تأثير وسائل الإعلام على الرأي العام، وعلى رأسهم عالم السياسة "هارولد لاسويل" الذي أكد على هذا التأثير وقوته وحجمه من خلال أسئلته المنهجية التي أصبحت أساسا لدراسة الإعلام عامة. **(دعاء المطرفي، ٢٠٢١)**

وتشير العديد من الدراسات أن المحتوى الإعلامي يتضمن دلالات متنوّعة ويعكس أيدولوجيات مختلفة وله انعكاسات على تشكيل معارف واتجاهات الجمهور نحو المؤسسات والدول، وهو ما طرحته نظرية تحليل الأطر الإعلامية التي ترى أن وسائل الإعلام بكافة أشكالها تساعد المتلقي في فهم وتفسير وإدراك القضايا والأحداث التي تدور في محيطه من خلال الإبراز لعناصر دون أخرى في ضوء الأيدولوجيات والمصالح ورؤى القائمين بالاتصال وحدود المضمون والتصورات حول المتلقي والثقافة العامة وغيرها. **(ناصر البراق، ٢٠١٨)**

ولما كانت أغلب الدراسات التي اهتمت بالصورة الإعلامية للمملكة العربية السعودية قد ركزت على الإعلام الأمريكي، فإن أهمية هذه الدراسة تكمن في محاولة رصدها لاتجاهات الإعلام الفرنسي الذي يعبر بشكل أو بآخر عن وجهة نظر غربية قد تختلف عن وجهة النظر الأمريكية باعتبار أن فرنسا عضو مؤسس وبارز في الاتحاد الأوروبي.

وقد تم تطبيق الدراسة على ثلاث من الصحف الفرنسية التي تعد الأكثر مقروئية وجمهورًا في منظومة الصحافة الفرنسية، كما أنّها تعكس تنوعًا في السياسات التحريرية والانتماءات الفكرية بما يفيد في فهم الأطر المستخدمة والدلالات الكامنة والصور المتبادلة وهي صحف (اللوموند Le Monde، لوفيجاروLe Figaro، وليبراسيون Le Parisien).

ومما سبق تسعى هذه الدراسة إلى البحث في مدى تغيير الخطاب الإعلامي الغربي حول المملكة العربية السعودية بعد نحو ٨ سنوات من انطلاق رؤية المملكة (٢٠٣٠) وذلك من خلال دراسة عينة من الصحف الفرنسية الأكثر انتشاراً، والتى تتبنى سياسات وأهداف محددة جاءت هذه الدراسة لمناقشة أطر وملامح المعالجة الإعلامية لهذه الصحف للقضايا الاقتصادية السعودية، والتي من أبرزها مشروعات رؤية المملكة ٢٠٣٠م كأحد آليات الإصلاح الاقتصادي طويل المدى في المملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهمية علمية وعملية على مستويات متعددة، فهي تتواكب مع رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ التي تهتم برامجها الاتصالية برصد وتحليل الاتجاهات الدولية تجاه حركة التطور الهائلة فيها، وتسعى هذه الدراسة إلى الوقوف على الصورة الإعلامية للمملكة من واقع تحليلات علمية للخطاب الإعلامي الغربي للاستفادة منها في تعزيز الاتصال الإعلامي الدولي ودعم الصورة الإيجابية للمملكة في وسائل الإعلام المختلفة، ومن هذا المنطلق فإن هذه الدراسة تضيف رصيدًا معرفيًا حول اتجاهات الإعلام الفرنسي تجاه المملكة العربية السعودية، وتغطي جزءًا من الندرة في المكتبة الإعلامية السعودية فيما يتعلق باتجاهات الخطاب الاتصالي الدولي.

ثالثا: الدراسات السابقة:

يستعرض الباحث الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تمكّن من الاطلاع عليها ووجد أنها وثيقة الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وقد تم ترتيب الدراسات وفقًا للتسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم.

- سعت دراسة **(نهى وليد، ٢٠٢١)** حول"صورة المملكة العربية السعودية لدى الصحفيين اليابانيين - دراسة نوعية" إلى التعرف على صورة المملكة العربية السعودية في الصحافة اليابانية لدى عدد من الصحفيين اليابانيين. وقد اعتمدت هذه

الدراسة على منهج المسح وأداة تحليل المضمون لثلاث صحف يابانية خلال الفترة ٢٠١٢ – ٢٠١٣، مع المقابلة المتعمقة لعدد من الصحفيين اليابانيين بأسلوب العيّنة العمدية. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها؛ أن ما يكتب عن المملكة العربية السعودية في الصحف اليابانية قليل جدا لكن الصحافة اليابانية تهتم بالتحقق من صحة الأخبار بعدة طرق مختلفة؛ لاهتمامها بالمصداقية وعدم التشويش على القارئ، وكان أغلب ما يكتب عن المملكة العربية السعودية في الصحف اليابانية يدور حول الموضوعات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وأن معالجة الصحف عينة الدراسة للقضايا المتعلّقة بالمملكة العربية السعودية غالباً ما تكون حيادية ومتوازنة.

- وفي سياق متصل جاءت دراسة كل من (Mohammad & Alshahrani, 2021) حول تحليل الخطاب النقدي لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من خلال تغطية الصحف الإنجليزية الصادرة في المملكة العربية السعودية في الفترة من ٢٠١٣ وحتى ٢٠١٨. وقد سعت هذه الدراسة إلى استكشاف السمات اللغوية المستخدمة والضمائر والأفعال الشرطية المستعملة في الحديث عن رؤية المملكة ٢٠٣٠، وتحديد القضايا الأساسية طبقا للتصنيف المعجمي للكلمات الواردة في المعالجة لمعرفة انعكاسات ذلك على تغطية صحف العينة لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. وكانت هذه الدراسة نوعية استخدمت المنهج المسحي واعتمدت على عيّنة عمدية لتحليل الخطاب اللغوي في فترة زمنية محددة. وتوّصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها؛ أن قضية الأمن كانت مفقودة في معالجة الصحف عينة الدراسة لمحاور رؤية المملكة ٢٠٣٠ مع وجود اختلاف في التغطية بين الصحف يعكس سياستها، كما ركّز خطاب الصحف على الضمير الجمعي مثل "نحن" و"لنا" و"إرادتنا" ليقدّم لغة مخاطبة أسرية تكسب ثقة الجمهور.

- وسعى (الخطيب، ٢٠٢١) في دراسته "المملكة العربية السعودية في الخطاب الإعلامي الفرنسي (الصحافة نموذجا)" إلى التعرف على واقع الصورة الذهنية للمملكة في فرنسا والكشف عن أهم عناصر الصورة النمطية التي صاغها الكتاب

الغربيون - والفرنسيون على وجه الخصوص– عن الحضارة الإسلامية منذ بداية انتشارها واحتكاكها بالإمبراطوريتين البيزنطية والرومانية وأنتجها الخطاب المعرفي الغربي، وقد اعتمدت هذه الدراسة على منهج "تحليل الخطاب"، حيث قام الباحث بدراسة النص والمفاهيم المرتبطة به، استنادا إلى السياق الفكري والتاريخي والاجتماعي الذي أسهم في تشكلها و تطورها، ومازال يسهم في تطوير معانيها وفقا للتحولات السياسية و الاجتماعية الراهنة.، وقام الباحث بتطبيق أسلوب الحصر الشامل على جميع أعداد المجلات و الجرائد التي شكلت عينة الدراسة والتي صدرت أثناء فترة الدراسة، وقد بلغ عدد المقالات التي تناولت المملكة في تلك الفترة اثنين و ثلاثين مقالا موزعة على خمس صحف فرنسية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي أن خطاب المثقف الفرنسي يعي حقيقة أن المملكة العربية السعودية جزء لا يمكن تجزئته وتحييده عن الإسلام، وبالتالي فإن هناك علاقة تلازمية بين الإسلام كدين والمملكة كدولة، وأن خطاب المثقف الفرنسي المنشور في الصحافة الفرنسية عن المملكة مؤسس على أفكار غير صحيحة، وقد تصل إلى إدراكات زائفة، وبالتالي فإن الصورة الذهنية للمملكة في الصحافة الفرنسية وعقل القارئ الفرنسي والفرنكوفوني هي صورة – بشكل عام – مشوهة ومغلوطة.

- وهدفت دراسة **(حمدي حسن، ٢٠٢١)** حول "صورة الإسلام والمسلمين في الخطاب الإعلامي الفرنسي: التَّمثُّلات والأبعاد" رصد القضايا التي تعاطى معها الإعلام الفرنسي حول الإسلام والمسلمين، وبحث أُطُرَ ومحددات خطاباته. كما سعت الدراسة إلى التعرف على صورة الإسلام في وسائل الإعلام الغربية، بكل أبعادها وملامحها، ثم رصد صناعة الخوف من الإسلام والمسلمين في الإعلام الغربي، وأطر تناول الإعلامي الفرنسي للإسلام والمسلمين في فرنسا. وقد استخدم الباحثون في هذه الدراسةُ منهج تحليل المحتوى للمواد الإعلامية المتاحة على المواقع الإلكترونية لصحيفتي "لوموند" و "لوفيغارو"، وتم اختيار عينةُ الدراسةُ فيُ الفترةُ الممتدة بينُ١ و٣٠ أكتوبر ٢٠٢٠، وتوصلت الدراسة إلى عدد من نتائج أهمها أن صحيفتا

"لوموند" و"لوفيجارو" قد استخدمت الأخبار والتقارير لإبراز مخاوف المجتمع الفرنسي من تنامي ظاهرة الإسلام المتعصب بطريقة تخدم أجندتهما السياسية والإعلامية، وأن الصحيفتان ترومان ترسيخ الصور النمطية المسيئة للإسلام والمسلمين في ذهن المتلقي الفرنسي. كما توصل الباحثون إلى أن الإسلام هو الأكثر تشويهًا مقارنة بالأديان الأخرى، والأكثر تعرُّضًا للإساءة من طرف الإعلام الفرنسي عمومًا.

التعليق على الدراسات السابقة:

- تشير غالبية الدراسات السابقة الاهتمام بمنهج المسح الإعلامي، والدراسات ذات الطابع الكمي، يقابل ذلك قلة الدراسات الكيفية والتي تعنى بالمستوى الثاني لتحليل المضمون.

- جاءت غالبية الأطر أكثر وضوحا فى المجالات الاقتصادية، وهو ما يدلل على أهمية العامل الاقتصادي فى إدارة العلاقات بين الدول والمنظمات الدولية.

- أظهرت الدراسات السابقة وجود إستراتيجيات تحكم العمل الإعلامي ومن ثم تقوم على تأطير الحدث وفق ملكية الوسيلة الإعلامية، أو السياسة التي تحكم أداءها المهني، دون التطرق إلى المعايير الأخلاقية التي قد تشكل الأداء المهني فى انتاج المحتوى.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- يتضح من العرض التحليلي للدراسات السابقة الدور الفعّال للصحف في تناول القضايا المختلفة وخاصة التي تعكس الصور المتبادلة بين الدول، وبناء التصوّرات حول أطراف القضايا التي تعالجها وإضفاء السمات الإيجابية والسلبية عليها وفقًا لأيدولوجيات الصحف واتجاهاتها.

- ساهمت الدراسات السابقة في كشف العديد من العوامل المؤثرة في إنتاج وتقديم المحتوى عبر وسائل الإعلام المختلفة، وبناء الاتجاهات حول القضايا وصور الدول المختلفة، التي ترتبط بعلاقتها وسياستها وسياقها التاريخي والسياسي في كثير من الأحيان.

مشكلة الدراسة:

مازالت الصحف تؤدي دورًا فعالا ونشطا في صياغة الآراء حول القضايا المحلية والدولية باعتبار التطور التقني الذي عرفته خاصة في توظيف وسائل الإبراز واستعمال ما يميّزها في الجوانب الإخراجية لتكون فعّالة في تناول القضايا المختلفة، غير أن معالجة الإعلام للقضايا وفق ما بينته بعض الادبيات تتأثر بمتغيرات عديدة مثل الأيديولوجيا ونوع الاتجاه السياسي للوسيلة، والقيود المؤسسية أو التنظيمية وكذلك العوامل الخارجية المتمثلة في العوامل السياسية مثل: السلطة، وجماعات المصالح، والنخب الأخرى، و"السياق الاقتصادي بما فيه من ضغوط عناصر الملكية والتمويل والإعلان **(**Reese, 2010**)**

ومع إطلاق المملكة العربية السعودية رؤية ٢٠٣٠ التي ركزت على وجود خطاب إعلامي مقدم للخارج يبرز مظاهر النهضة والتطور والانفتاح على الأخرين، رأى الباحث أهمية دراسة كيفية تناول الإعلام الأجنبي لقضايا المملكة العربية السعودية، وقد جاء الاهتمام برؤية المملكة في الإعلام الفرنسي نتيجة ما شهدته العلاقات السعودية - الفرنسية خلال العقدين الأخيرين من تطورات مهمة، وصلت هذه العلاقة إلى درجة الشراكة الإستراتيجية في الصناعات المختلفة، والتي تركت أثارها على الصعيدين العربي والدولي في ظل تحول رؤية صانعي القرار في البلدين.

ومن هذا المنطلق سعى الباحث إلى دراسة النصوص الإعلامية التي تستخدمها الصحف الفرنسية ذات السياسات والأيديولوجيات المختلفة لمعالجة قضايا المملكة العربية السعودية في ضوء تأثير التحوّلات والتطورات المجتمعية في المملكة العربية السعودية الناتجة عن تطبيق رؤية ٢٠٣٠.

أهداف الدراسة:

- معرفة حجم اهتمام الخطاب الصحفى الفرنسي بقضايا الإصلاح الاقتصادى بالمملكة.

- التعرف على أطروحات الخطاب الصحفى الفرنسي إزاء القضايا الاقتصادية فى المملكة .

رصد أنواع الخطابات التي اهتمت بها الصحف الفرنسية عند تناول موضوعات رؤية المملكة.

- تحديد الأطر المرجعية التي ركز عليها الخطاب الصحفى الفرنسي إزاء رؤية المملكة.

- رصد القوى الفاعلة بالخطاب الصحفي الفرنسى تجاه موضوعات رؤية المملكة ٢٠٣٠م .

- مقارنة مسارات البرهنة الواردة بالخطاب الصحفي الفرنسي عند معالجة موضوعات رؤية ٢٠٣٠.

- معرفة أطر الحلول والنتائج الواردة بالخطاب الصحفى الفرنسي إزاء موضوعات رؤية المملكة .

- مدى تأثر الخطاب الصحفى الفرنسي بالأطر السياسية عند معالجة الشأن الاقتصادى السعودى ورؤية المملكة بالصحف الفرنسية محل الدراسة.

تساؤلات الدراسة:

١. ما حجم اهتمام الخطاب الصحفى الفرنسي بقضايا الإصلاح الاقتصادى فى المملكة؟
٢. ما نوع الخطاب المستخدم عند معالجة قضايا الإصلاح الاقتصادى السعودى بالصحف الفرنسية؟

٣. ما مصادر المعلومات التى يستقى منها الخطاب الصحفى الفرنسي موضوعات رؤية المملكة ٢٠٣٠؟

٤. **ما الأطر المرجعية التي استند اليها** الخطاب الصحفى الفرنسى تجاه موضوعات رؤية المملكة.؟

٥. **ما القوى الفاعلة التي ركز عليها** الخطاب الصحفي الفرنسي تجاه موضوعات رؤية المملكة ٢٠٣٠.؟

٦. ما مسارات البرهنة المتضمنة داخل الخطاب الصحفي الفرنسى تجاه موضوعات رؤية المملكة.؟

٧. **ما أطر الحلول والنتائج التي تناولها** الخطاب الصحفي الفرنسى تجاه موضوعات رؤية المملكة؟

٨. ما مدى تأثير الأطر السياسية بالخطاب الصحفى الفرنسي عند تناول موضوعات رؤية المملكة؟

النظرية المفسرة للدراسة:

نظرية السياق Context Theory**:**

يعتمد الباحث في هذه الدراسة على نظرية السياق Context Theory كإطار مفسر للخطاب الإعلامي الفرنسي في تناول صورة المملكة العربية السعودية بعد رؤية ٢٠٣٠. ويعود هذا الاختيار إلى كون أن الخطاب الصحفي لا يولد من فراغ. **(حسين محمد ربيع، ٢٠١٨)**

فالخطاب لا يعد خطابا إذا لم يرتبط بسياق، إذ السياق هو مصدر الإفادة في الخطاب، وهو الحاضن له، والمرجع الذي يستند إليه المخاطب في تعامله معه (Deborah Schiffrin,1994)، كما لا يمكن فهم الخطاب دون الرجوع إلى شبكة العلاقات الاجتماعية التي تحكم أفراد المجتمع اللغوي، بما في ذلك الهوية والسلطة

والنظـام السياسـي والإيـديولوجيات السـائدة والصـراع الفكـري والسياسـي وغيرهـا مـن المرجعيـات الاجتماعيـة التـي يشـير إليهـا الخطـاب **(محمـد يـونس، ٢٠٠٦)** ، ذلـك لأن السياق يحمل حقائق إضافية تشارك الدلالة المعجمية للكلمة في تحديد الدلالة العامـة التـي قصدها الباث. **(منقور عبد الجليل، ٢٠٠١)**

ويقول (أولمان، ١٩٩٧) "السياق وحده هو الذي يوضح لنا ما إذا كانت الكلمة ينبغي أن تؤخذ على أنها تعبير موضوعي صرف، أو أن القصد من استخدامها هو التعبير عن العواطف والانفعالات". **(ستيفن أولمان، ١٩٩٧)**

وهنا لابد من الإشارة إلى أنه يوجد مقاربتان في تعريف السياق: المقاربة الأولى لغوية معجمية، وتعرف السياق على أنه كل النص حيث تتموقع وحدة معينة، أي العناصر التي تسبق والتي تلي الوحدة وتمثل محيطها. أما المقاربة الثانية، فترتبط بمجال تحليل الخطاب حيث ترى أن السياق هو جميع العناصر المحيطة بإنتاج الخطاب، بما في ذلك طرفا الخطاب (الباث والمتلقي) وزمانه ومكانه وكل ما من شأنه أن يؤثر في إنتاج الخطاب، ولا تكتفي هذه العناصر بلحظة التلفظ وإنما تمتد لتشمل الواقع الذي يسبقها وتستشرف المستقبل الذي يمكن أن يليها. **(حسين محمد ربيع، ٢٠١٨)**

وتركز الدراسة الحالية على السياق غير اللغوي أو ما يطلق عليه بسياق الموقف "Context of Situation" ويقصد به الباحث الظروف والملابسات الخارجية المصاحبة لإنتاج الخطاب الصحفي حول القضية موضوع الدراسة صورة المملكة في الصحافة الفرنسية، انطلاقا من أن فهم المعاني غير المعلنة في الخطاب تتطلب فهم وتحليل السياقات والمواقف التي يرد فيها هذا الخطاب. ومن هذا المنطلق تحاول الدراسة الراهنة رصد تأثير السياقات التحريرية والتاريخية والسياسية والاجتماعية على إنتاج الخطاب الصحفي الفرنسي حول صورة المملكة العربية السعودية مع ظهور رؤية ٢٠٣٠ وذلك للمساهمة في فهم الخطاب الصحفي وتحليله في ضوء السياق المحيط الخارجي.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

- **الخطاب الصحفي:** هو مجموعة المعاني والأفكار التي يقصدها منتج الخطاب في موضوعات صحفية تنتشر من خلال الفنون الصحفية المختلفة وخاصة مقالات الرأي، وهو نص يحمل فكرة أو وجهة نظر معينة بشأن قضية من القضايا بغرض ترويجها للتأثير في المتلقي.

- **المعالجة الصحفية**: محاولة معرفة دوافع الصحافة في تناولها لحدث معين أو تأطيرها لقضية ما، والدوافع قد تقود إلى الاضافة أو التحريف بالمعلومات بشكل يعكس سياسة المؤسسة في عرض الحدث، ويعكس ميول القائم بالاتصال في جمع وقائع وغض الطرف عن أخرى. **(فاروق أبو زيد، ٢٠٠٠)**

- **مفهوم رؤية المملكة**: "خطةٌ وضعتها المملكة العربية السعودية للنهضة بالمملكة، من خلال التقليل من الاعتماد على المشتقات النفطية، والتنويع في الاقتصاد، وتحسين الاستثمار في قطاع الخدمات العامة، مثل: تطوير البنية التحتية، والقطاع السياحي، وتحسين وسائل الاستجمام والترفيه، وذلك بالتركيز على نقاط القوى التي تتمتع بها المملكة، والتي تتلخص في ثلاثة عوامل، وهي: المكانة الدينية؛ كونها تضم الحرمين الشريفين قبلة جميع المسلمين، وما تتمتع به المملكة من قوة استثمارية ساهمت في بناء اقتصاد أكثر استدامةً وديمومةً، هذا فضلاً عن موقعها الإستراتيجي الذي يربط ما بين قارة آسيا، وأفريقيا، وأوروبا . **(موضوعات الرؤية)**

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة:

تنتمي الدراسة إلى مجمل البحوث الوصفية التي تقوم بدراسة واقع الأحداث والظواهر والمواقف والآراء وتحليلها وتفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة، ويتجه البحث الوصفي إلى وصف ما هو كائن وتفسيره عن طريق جمع المعلومات

والبيانات والتعبير عنها كما وكيفا، أو بالاثنين معاً، بما يوضح خصائصها وسماتها، كما يهدف المنهج الوصفي إلى وصف الظاهرة والتعرف على عناصرها ومكوناتها عن طريق جمع المعلومات والبيانات وتحليلها وتفسيرها، بما يتيح تقديم صورة دقيقة وموضوعية عن الظاهرة موضوع البحث وهي ترتبط بصورة مباشرة بخطاب الصحافة الفرنسية إزاء موضوعات رؤية المملكة ٢٠٣٠.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة منهج المسح الذي يُعد جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن معالجة الصحف الفرنسية للقضايا المتعلقة بالمملكة العربية السعودية، من خلال المنهج الكمي، إضافة إلى استخدام الأسلوب المقارن لإظهار الفروق بين الصحف الفرنسية محل الدراسة.

كما اعتمد الباحث في الدراسة الحالية على منهج تحليل الخطاب باعتبار أنه يُعد من أبرز المناهج المستخدمة في تحليل الرسائل الإعلامية بشكل كيفي متعمق، حيث شاع استخدامه بشكل كبير في الدراسات الإعلامية للوقوف على المعنى الضمني للرسائل الاتصالية التي تبثها وسائل الإعلام.

ويُعد تحليل الخطاب من أنسب المناهج المستخدمة لدراسة وتحليل أطر وبناء مضمون الرسالة الإعلامية

مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في الصحف الفرنسية وتحديداً منظومة الصحف الفرنسية المحلية التي تصدر داخل الجمهورية الفرنسية، وتُعبر عن التوجهات الفكرية والسياسية القائمة هناك، بما يعنى استبعاد منظومة الصحف الدولية الموجهة، وذلك بهدف توحيد واتساق المقارنة بين الصحف المدروسة.

عينة صحف الدراسة:

تم اختيار ثلاث صحف فرنسية كبرى لتمثل ثلاثة تيارات فكرية وسياسية مختلفة وهى ::

جدول رقم (١) التوجهات السياسية والفكرية لصحف الدراسة

الصحيفة	التوجه	المبررات
اللوموند Le Monde	يسار وسط (معتدل)	والصحيفة وفق الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث تحظى بنسبة مقروئية عالية وتمثل الاتجاه اليساري، وقد تأسست عام ١٩٤٤م .
لوفيجارو Le Figaro	يمين وسط	والصحيفة وفق الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث تحظى بنسبة مقروئية عالية وتمثل الاتجاه المعتدل وقد تأسست عام ١٨٢٦م .
ليبراسيون Liberation	يسار	والصحيفة وفق الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث تحظى بنسبة مقروئية عالية وتمثل الاتجاه اليميني وقد تأسست عام ١٩٧٣م.

ب. عينة القضايا الخاضعة للدراسة:

تم تحديد القضايا الاقتصادية والشأن السعودي بشكل عام، ورؤية المملكة ٢٠٣٠م على وجه الخصوص، كقضايا كاشفة عن اتجاهات الصحف الفرنسية نحو رؤية المملكة، وقد روعى في اختيار هذه القضايا التالى:

- أن تحظى القضايا الخاضعة للدراسة باهتمام من صحف الدراسة في إطار تناول خطاب الصحافة الفرنسية لقضايا الشأن الاقتصادى السعودي.

- أن تعكس تلك القضايا دور القوى الفاعلة في اطارها، وذلك من خلال علاقات المملكة بالدول الأوربية ذات الثقل الكبير سياسياً واقتصادياً، وتأتى جمهورية فرنسا على وجه التحديد، واحدة من الدول التي تربطها بالمملكة العربية السعودية علاقات سياسية واقتصادية كبيرة.

العينة الزمنية للدراسة:

تم اختيار الفترة الزمنية من (بداية ٢٠١٤- وحتى نهاية ٢٠١٨) ، وهى الفترة التي تشمل المعالجة الصحفية الفرنسية قبل اطلاق الرؤية وأثناء الرؤية وبعد تنفيذ الرؤية، وهى مراحل ثلاثة يمكن من خلالها تحديد طبيعة المعالجة الفرنسية لقضايا الشأن السعودية والتي يأتي أبرزها رؤية المملكة ٢٠٣٠م .

ومما سبق فقد رأى الباحث سحب عينة الدراسة التحليلية بأسلوب الأسبوع الصناعي المركب، بالتطبيق على جميع المواد الصحفية المنشورة والتي تناولت القضايا الاقتصادية السعودية ورؤية المملكة، وذلك خلال فترة زمنية محددة مدتها خمس سنوات، كما هو موضح بالجدول التالى:

جدول رقم (٢) الفترة الزمنية وحجم الاهتمام بموضوع الدراسة

فترة التحليل	صحيفة اللوموند	صحيفة لوفيجارو	صحيفة ليبراسيون	عدد المواد التي تم تحليلها
من ٢٠١٤/١/١ إلى ٢٠١٨/١٢/٣١	٤٦٤	٣٤٠	٧٠٨	١٥١٢
الاجمالى	١٥١٢ موضوعا			

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة في جمع بياناتها على أدوات تحليل الخطاب باعتبارها من أبرز الأدوات المنهجية في تحليل الأطر الإعلامية، وقد سعى الباحث إلى استخدام أكثر من أداة من أجل النفاذ إلى عمق الخطاب لتفسير واستخلاص الدلالات المختلفة للمادة التي يتم تحليلها، ومن بين هذه الأدوات التالى:

- تحليل القوى الفاعلة: يقصد بالقوى الفاعلة الأشخاص والمؤسسات والحكومات والدول والمنظمات التي تقوم بأعمال أو تتبنى سياسات وتوجهات معينة، ويتم تحليل القوى الفاعلة من خلال رصد القوى الواردة في الخطاب، وتصنيفها إلى مجموعات معينة حسب المعايير المناسبة للدراسة.

- تحليل الأطر المرجعية : وهى تأتى ضمن أدوات تحليل الخطاب، حيث يستخدم تحليل الأطر عادة في دراسة المفاهيم والقضايا، ويقصد بالإطار المرجعي "المراجع" الموجودة في النص، والتي وردت في سياق المعالجة، وتتمثل في أسماء أشخاص، أسماء مؤسسات، أسماء مدن ومناطق جغرافية، أسماء وثائق ومواد مكتوبة، أسماء اتفاقيات ومعاهدات، أسماء حقب وفترات زمنية بطريقة لها دلالة للمفهوم المدروس..

- تحليل مسارات البرهنة: تعتبر أحد الأساليب التي يعتمد عليها الباحث في تحديد الحجج والبراهين التي يعتمد عليها المتحدث لإثبات المقولات والأفكار الواضحة والصريحة في الخطاب أو الحوار مع الغير، والتي تتخذ أساسا للحكم على الاتجاهات الفكرية والعقائدية للخطاب ً وللمتحدث، وتتيح أداة مسار البرهنة الفرصة للتعرف على خصائص عملية لتبرير المواقف والمقولات المطروحة داخل الخطاب. **(مجدي الداغر، ٢٠٠٩)**

فئات تحليل الدراسة:

فئة الممثل: وهي التي تستخدم فى دراسة الشخص أو المجموعة التي تظهر في موقع مركزي أو قيادي ومُحَركة للأحداث، بحيث تكشف عن الشخصية التي يتم التركيز عليها، وتقديمها على أنها تقوم بأعمال معينة.

فئات السمات: وهي تلك التي تسعى الى وصف سمات الأفراد المتضمنين فى موضوع الدراسة أو الحدث وخصائصهم، وهى المعلومات التي تنشرها الصحافة الفرنسية للشخصيات البارزة الواردة ضمن موضوعات ومحاور الرؤية، وتحاول الصحف من خلالها صياغة صورة ذهنية عن هذه الشخصيات المشاركة فى الأحداث وتنقسم إلى:

السمات الإيجابية: وهى الصفات الإيجابية مثل: (الحكمة، القوة، الشجاعة).

السمات السلبية: وهى الصفات السلبية مثل: (الفساد، اهدار المال العام).

وقد تم وضع فئات التحليل بناءا على قراءة نماذج من الموضوع المراد تحليله ومعرفة

الكلمات والجمل والمعاني التي حصلت على تكرارات متعددة، واستنباط من معاني الجمل التي تم معرفة تكرارها من نماذج موضوع الدراسة، حيث حرص الباحث على أن تنبع فئات التحليل من التساؤلات الرئيسة التي قدمها الباحث في دراسته.

وحدات تحليل الدراسة:

- **وحدة الكلمة:** وهي أصغر جزء في المضمون تم وصفه تحت التحليل، لتمكن من التعرف على المضمون بصورة دقيقة وواضحة، حيث تعبر الكلمة عن معنى أو رمز أو مدلول أو شخص معين واستخدمت للتعرف على الألفاظ ومصطلحات وجدت في متن المادة الإخبارية.

- **وحدة السياق:** وتعتبر من أهم الوحدات لتحليل المضمون وأكثرها إفادة في مثل هذه الدراسات، فقد اعتبرها الباحث إحدى الدعامات الأساسية في تحليل المواد المنشورة التي تساعد في كشف الاتجاهات والقيم والأسس التي تعتمد عليها الأخبار موضوع الدراسة، ووحدة الموضوع أو الفكرة "السياق"عبارة تتضمن الفكرة التي يتركز عليها موضوع التحليل، وتكون في الغالب جملة مختصرة ومحددة، تتضمن الأفكار والاتجاهات التي يحتوي عليها موضوع التحليل واعتماد وحدة الموضوع كوحدة تحليلية رغبة من الباحث للوصول إلى نتائج دقيقة وواضحة وعلمية.

- **وحدة الشخصية**: وتضم الشخصيات المحورية (الفاعلة فى موضوعات الرؤية).

إجراءات الصدق والثبات:

الصدق: يعد أساسياً لتحقيق وقياس ما صُممت الأداة من أجله وتحديد مدى صحة النتائج، وقد استخدم الباحث أسلوب الصدق الظاهري لأداة تحليل المضمون وعرضها على عدد من المحكمين والخبراء، لإبداء الرأي العلمي وقياس نسبة الاتفاق في آراء المحكمين حول صلاحية فئات التحليل والقدرة على التحقق من اهداف الدراسة، وبلغ نسبة اتفاق المحكمين ٩٨% وهي نسبة صدق عالية.

الثبات: يقصد باختبار الثبات التأكد من درجة الاتساق العالية للأداة، وأن بإمكانها أن تقيس ما تسعى اليه من متغيرات علمية، ومن ثم الحصول على نتائج مطابقة عند تكرار اختبار الأداة مرة أخرى، حيث يثار التساؤل التالى: هل يحصل الباحث على نفس النتائج إذا تم استخدم أداة القياس ذاتها أكثر من مرة.

وقد تم الاستعانة باثنين من الزملاء لحساب ثبات التحليل على عينة قدرها ١٠% من المواد التي تم التحليل عليها وتم حساب المتوسط الحسابي لنتائج التحليلين فحصل على نسبة ٩٥% وفق "معادلة هولستى" وهي نسبة ثبات عالية تثبت دقة أداة الدراسة.

حدود الدراسة:

الحد الموضوعى: ويتمثل في التعرف على أطر المعالجة الإعلامية لرؤية المملكة في الصحف الفرنسية.

الحد المكانى: ويشمل ثلاثة مؤسسات صحفية من كبريات الصحف الفرنسية والأكثر متابعة من الجاليات العربية في فرنسا ودول أوروبا.

الحد الزمنى: ويضم ٥ سنوات قبل وبعد وأثناء طرح وتطبيق رؤية المملكة (من بداية عام ٢٠١٤م، حتى نهاية عام ٢٠١٨)، وذلك وفق ما جاء بنتائج الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث قبل اعداد مخطط البحث.

الأساليب الإحصائية بالدراسة:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة تم إدخالها بعد ترميزها إلى الحاسب الآلي، ثم جرى معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام الحزمة الإحصائية والمعروفة بـ (SPSS) وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية:

– التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
– اختبار كا^{2} لجداول التوافق لدراسة الدالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين، وقد تم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة (٩٠%) فأكثر، أى (٠.٠٥) فأقل .

المبحث الأول: الإطار المعرفى للدراسة:

الخطاب الصحفى وقضايا الإصلاح الاقتصادى بالمملكة:

تشكل الصحافة أهمية كبرى فى تأطير الأحداث والقضايا والشخصيات فى المجتمعات المعاصرة، وترتبط فى طبيعة أدوراها ووظائفها ارتباطا وثيقاً بمحددات سياسية تجعل تغطيتها للأحداث والقضايا من خلال سمات محددة وخاصة فيما يتعلق ببعض القضايا مثل قضايا الاصلاح السياسي والأزمات الاقتصادية وعلاقة الدول بعضها ببعض.

وقد توصلت نتائج عددا من الدراسات إلى أن المصداقية المتزايدة التى تتمتع بها الصحافة، وقدرتها على الانتشار والتغلغل فى صفوف الجمهور يمنحها قدراً أكبر من التأثير على الأجندات الخاصة لديهم، وأن دور الصحافة يزداد أهمية من خلال تأثير الأطر التى تقدمها عن دول وموضوعات محددة، حيث تمثل تلك الأطر مصدراً رئيساً للمعلومات لدى الجمهور، ومن ثم تقوم الصحافة بدور مهم فى دعم اتجاهات الجمهور نحو تشكيل الصورة الذهنية لدول وقضايا محددة.

وقد يتزايد دور الصحافة عموماً عند تناولها للقضايا المتعلقة بتسويق المشروعات الوطنية، حيث تتأثر التغطية الصحفية لهذه القضايا بعدة محددات ومتغيرات منها طبيعة النظام الإعلامي السائد، والتوجهات الفكرية والثقافية للمحررين ، والنظام السياسي للدولة، والأيديولوجية السائدة فى المجتمع وغيرها.

وعلى هذا تعد قضايا الاستثمار وتسويق المشروعات السعودية التى تطرحها الصحافة الأجنبية من الموضوعات التى يصاحبها الكثير الجدل والنقاش، كما تثير قضايا الاستثمار اهتمام الصحف ووسائل الإعلام عموماً نظراً لكونها ترتبط بقيم وأفكار يعتبرونها جوهر منظومة المسؤولية الاجتماعية للصحافة.

ومما سبق سوف يستعرض الباحث عددا من المباحث ترتبط بصورة مباشرة بالسياق المجتمعى والمؤسسى للصحافة من الناحية المهنية والوظيفية.

تطور العلاقات السعودية – الفرنسية:

تكتسب العلاقات السعودية الفرنسية أهمية خاصة في ظل حالة التسارع التي تشهدها المتغيرات الإقليمية والدولية ونجحت العلاقات بين الرياض وباريس أن تحافظ على ديمومتها والارتقاء إلى ترسيخ قواعد التحالف الإستراتيجي ، فالعلاقات بين البلدين تتكئ على تاريخ حافل من التعاون الذي نجح في التوسع من الاقتصادي والثقافي، ولذلك فإن عمق التعاون بين الرياض وباريس في كافة المجالات ساهم إلى حد كبير في أن تحافظ هذه العلاقة على الاستمرارية وأن تدفع نحو بناء التوافق الاقتصادى بين البلدين، وعلى علاقة المملكة بدول الاتحاد الأوربى.

وتجمع المملكة العربية السعودية والاتحاد الأوربى علاقات متميزة في إطار اتفاقية التعاون التي عقدت بين المفوضية الأوروبية ومجلس التعاون لدول الخليج العربي في عام ١٩٨٩ والتي يقوم بموجبها كل من وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي ومجلس التعاون لدول الخليج العربي بالاجتماع مرة واحدة في السنة في اجتماع وزاري مشترك، وكذلك الاجتماع العربي ـ الأوروبي الذي يجتمع مرة كل سنتين على المستوى الوزاري.**(Carthy, 2015)**،

وتقوم العلاقات بين فرنسا والمملكة فى إطار مصالح إستراتيجية مشتركة تتمثل في حفظ الأمن في منطقة الشرق الأوسط وبذل جهود مشتركة لمحاربة الإرهاب والتقاء وجهات النظر بشأن الأزمات في المنطقة العربية، وتَّعدّ الزيارات الرسمية دليل على متانة الشراكة الإستراتيجية بين فرنسا والمملكة.

وقد شهد تاريخ العلاقات بين البلدين تبادل الزيارات بين قيادات البلدين، مما شكلت حلقات في سلسلة توثيق وتطوير العلاقات وتنسيق الجهود بما يعود بالمصالح المشتركة بين البلدين. وفي عام ١٩٨٦م افتتح خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن

عبد العزيز ـ حفظه الله ـ حينما كان أميرًا لمنطقة الرياض والرئيس الفرنسي "جاك شيراك"، معرض المملكة بين الأمس واليوم في باريس، حيث تعرف الزائرون من خلاله على ماضي المملكة وتقاليدها وقيمها الحضارية ونموها الحديث.**(لاكي جيريمي، ٢٠٢١)**

واستمراراً لهذه العلاقات المتميزة بين البلدان، جاءت الزيارة التي قام بها صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع ـ حفظه الله ـ إلى فرنسا في عام ٢٠١٨م؛ لتوطيد هذه العلاقات، بما يتواءم مع البرامج المشتركة والمشروعات التنموية وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠، وفي مجالات الشراكة الاستثمارية القائمة، وتنويع القاعدة الاقتصادية.

وكان من نتائج زيارة ولي العهد لفرنسا توقيع ١٩ بروتوكول اتفاق بين شركات فرنسية وسعودية، بقيمة إجمالية تزيد على ١٨ مليار دولار، شملت قطاعات صناعية مثل البتروكيميائيات ومعالجة المياه، إضافة إلى السياحة والثقافة والصحة والزراعة.**(Hollande,2013)**

وفى المقابل استقبل الأمير محمد بن سلمان ولي العهد في ديسمبر ٢٠٢١ رئيس الجمهورية الفرنسية إيمانويل ماكرون، حيث عقدا جلسة مباحثات رسمية استعرضا خلالها العلاقات التاريخية والإستراتيجية بين المملكة والجمهورية الفرنسية في جميع المجالات، وأكدا أهمية تعزيز العمل المشترك والدفع بالعلاقات الثنائية إلى مزيد من التعاون المبني على الثقة والمصالح المشتركة، بما يأخذ بالشراكة الإستراتيجية بين البلدين إلى آفاق جديدة واعدة.

وعلى هامش الزيارة تم توقيع عدداً من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم في المجالات "الثقافية، والسياحية، والتقنية الرقمية، والفضاء"، إضافة إلى اتفاقية إنشاء المركز الثقافي الفرنسي "فيلا الحجر" في محافظة العلا، وإقامة منشأة لإنتاج هياكل الطائرات "صناعات عسكرية"، وصيانة محركات الطائرات. **.(لاكي جيريمي، ٢٠٢١)**

وقد أشاد رئيس الجمهورية الفرنسية خلال الزيارة بمبادرتي السعودية الخضراء والشرق الأوسط الأخضر، وأكد على أهمية التعاون لتنفيذ هذه المبادرات، حيث تدرس فرنسا والسعودية فرص تطوير إنتاج الهيدروجين النظيف في المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى استخداماته المختلفة للمشاركة في تحويل الاقتصادات إلى اقتصادات خالية من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري. **(Ministère de l'Europe et des Affaires étrangères, 2020).**

وتتفق المملكة والجمهورية الفرنسية على أهمية الالتزام بمبادئ الاتفاقية الإطارية للتغير المناخي واتفاقية باريس، مع ضرورة تطوير وتنفيذ الاتفاقيات المناخية بالتركيز على الانبعاثات دون المصادر من خلال نهج الاقتصاد الدائري للكربون كإطار متكامل وشامل لمعالجة انبعاث الاحتباس الحراري، ويؤكد الطرفان أهمية التعاون بين البلدين لدراسة فرص تطوير إنتاج الهيدروجين النظيف في المملكة، إضافة إلى استخداماته المختلفة للمشاركة في تحويل الاقتصادات إلى اقتصادات خالية من انبعاثات الاحتباس الحراري، وفي التحول في مجال الطاقة على المستوى العالمي **(** Macron & Bin Salman, 2018**).**

مظاهر تطور العلاقات الثقافية بين السعودية وفرنسا:

تزايدت العلاقات الثقافية بين المملكة وفرنسا بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١، كونها عاصمة الفن والأدب والموروث الإنساني، حيث تمثل فرنسا الوجهة السياحية الأولى لدول الشرق الأوسط، باعتبارها مركزاً لالتقاء شعوب العالم، ومن ثم فقد رأت المملكة في فرنسا بيئة مناسبة لإطلاق أضخم مشروع ثقافي تقوم به فى الخارج وهو "مشروع الحضارة للسعودية" .(Hollande, 2013)

وفى المقابل اقامت المملكة العربية السعودية العديد من الأنشطة الثقافية فى فرنسا أبرزها معرض"روائع آثار المملكة عبر العصور" والذي شكّل نقطة تحول تاريخية في

الدبلوماسية السعودية في متحف اللوفر عام ٢٠١٠، كما قامت الملحقية الثقافية السعودية في باريس بترجمة العديد من الأعمال الأدبية والفنية لكبار الأدباء والشعراء الفرنسيين بلغ عددها ١٥ كتابًا، كما أصدرت السفارة السعودية فى باريس مجلة "مقاليد" الثقافية بالعربية والفرنسية. **(لاكي جيريمي، ٢٠٢١)**

وفى إطار التعليم تضطلع ثلاث مدارس بتدريس اللغة الفرنسية في المملكة هى، مدرسة في الرياض تابعة لوكالة التعليم الفرنسي في الخارج ومدرستان في جدّة والخُبر تابعتان للبعثة الفرنسية، وتضمّ هذه المدارس ما يقارب ٣٢٠٠ طالب، ويُتاح أيضًا تعليم اللغة الفرنسية في مدارس سعودية خاصة في الرياض وجدّة، فهي تدرّس المنهج الدراسي الفرنسي (إجراء امتحانات الشهادة الفرنسية في المدرسة الفرنسية في الرياض أو جدّة) أو تعلّم اللغة الفرنسية كلغة أجنبية أو شهادة باللغة الفرنسية (dalf)). **((Goasguen & Joncour, 2020**

وفى ذات السياق تستقطب منظمة اليونيسكو كبار الأدباء والفنانين السعوديين في باريس، بالاضافة إلى وجود نحو ١٢٥٢مبتعثًا من طلاب المملكة للدراسة في فرنسا، في تخصصات متنوعة منها الطب والهندسة والآداب والترجمة والقانون والعمارة وغيرها، ضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي الذي يمول إرسال مائة وثلاثين ألف طالب إلى الخارج، موزعين بين أكبر المؤسسات الأكاديمية في فرنسا. **(French Treasury, 2019)**

وفى إطار ذلك تم توقيع عدد من اتفاقيات التعاون بين الجامعات السعودية والفرنسية، بجانب ندوة يتم عقدها سنويا بمشاركة سعودية- فرنسية حول حوار الحضارات، وقد أفضى بعضها إلى إنشاء كرسي حوار الحضارات، وكرسي الإقتصاد الإسلامي، بالاضافة إلى بعثات فرانكو-سعودية في مجالات التنقيب عن الآثار، وصيانتها وإعادة تأهيلها.

تطور العلاقات الاقتصادية بين السعودية – وفرنسا:

فى المجال الاقتصادي تُعد فرنسا المستثمر الثالث في المملكة، حيث تصل قيمة أسهم الاستثمار الأجنبي المباشر إلى ١٥.٣ مليار دولار أمريكي، بينما بلغت قيمة الاستثمار السعودي في فرنسا ٩٠٠ مليون يورو، ويعادل الاستثمار المباشر السعودي في فرنسا ٣ % من قيمة الاستثمار المباشر الأجنبي السعودي في العالم و٣٠ % من الاستثمار المباشر الأجنبي لدول مجلس التعاون في فرنسا، كما منحت الهيئة العامة للاستثمار تراخيص جديدة لعدد من الشركات الفرنسية لتأسيس مشروعات استثمارية داخل المملكة في قطاعات ومجالات مختلفة.

وقد رحبت المملكة العربية السعودية بزيادة تعاون الشركات الفرنسية في القطاعات في إطار رؤية المملكة ٢٠٣٠، بما فيها الطاقة، وإدارة المياه والنفايات، والمدن المستدامة، والنقل، والطيران المدني، وحلول التنقل، والاقتصاد الرقمي، والصحة، كما ترغب فرنسا باستقطاب الاستثمارات السعودية في القطاع العام والخاص، لا سيما قطاعات التقنيات الجديدة والشركات الناشئة وصناعة المستقبل، وتتطلع المملكة لتعزيز استثمارات القطاع الخاص السعودي في السوق الفرنسي. **(Élysée, 2018)**

وتجمع المملكة وفرنسا علاقات قوية في مجالات الطاقة، والتي تتمثل في العديد من المشروعات في مجالات تكرير البترول، وإنتاج البتروكيماويات، وقطاع الكهرباء والطاقة المتجددة " وأمن المحطات والشبكات الكهربائية، وموثوقية الخدمة، وتبادل الخبرات في الربط الكهربائي.

وقد زاد عدد الشركات الفرنسية المستثمرة في المملكة من ٢٥٩ شركة في العام ٢٠١٩ إلى ٣٣٦ شركة في العام ٢٠٢٢، وعمل البلدان على تعزيز العلاقات الاستثمارية الثنائية وبناء شراكات طويلة الأمد بين القطاع الخاص في المملكة وفرنسا وتوسعة نطاقها، عبر توقيع مذكرة تفاهم بين برنامج "ريادة الشركات الوطنية" في

وزارة الاستثمار السعودية وبرنامج "بزنس فرانس". **(لاكي جيريمي، ٢٠٢١)**

وتتنوع العديد من المشاريع السعودية الفرنسية المشتركة يأتى من أبرزها مصفاة ساتورب المشتركة بين شركتي أرامكو السعودية وتوتال إنرجي الفرنسية، وشركة "Edf" الفرنسية للطاقة المتجددة التي تترأس ائتلاف تطوير مشروع مزرعة الرياح في محافظة دومة الجندل، وشراكات أخرى في المجالات اللوجستية، منها شركة مترو العاصمة "كامكو JV" بمدينة الرياض.**(**Saudi Ministry of Investment, 2018 **)**

وتعمل الشركات الفرنسية في قطاعات النقل، والطيران، والنفط، وإنتاج الطاقة، والطاقات المتجددة، والمياه، وتدوير النفايات، والبناء، وتركز حالياً على عدد من القطاعات في المملكة، مثل: الاقتصاد الرقمي، والذكاء الاصطناعي، والثقافة، والضيافة، والتقنيات الزراعية، والتقنية الحيوية، والصحة.

وقد بلغ حجم التبادل التجاري بين المملكة وفرنسا في العام ٢٠٢١ ما قيمته ٧.١٥٥ مليارات دولار، حيث جاءت المملكة في المرتبة ٣٢ في قائمة الدول التي تستورد منها فرنسا بقيمة ٣.٩١٥ مليارات دولار، كما احتلت المملكة المرتبة ٥٣ في قائمة الدول المستقبلة لصادرات فرنسا بقيمة ٣.٢٤٠ مليارات دولار. **(** Ministère de **l'Europe et des Affaires étrangères, 2020).**

وتعد المنتجات المعدنية والمنتجات الكيماوية العضوية، وألمنيوم ومصنوعاته، ولدائن ومصنوعاتها، أهم السلع التي تصدرها المملكة إلى فرنسا، بينما تعد منتجات الصيدلة، والزيوت العطرية ومستحضرات التجميل، والسيارات أهم السلع التي تستوردها المملكة من فرنسا.

وتفتح خطة "رؤية المملكة ٢٠٣٠" آفاقًا جديدة للمنشآت الفرنسية، لا سيّما في مجالات المدن المستدامة، وإدارة الموارد، والصحة والتدريب، والطاقات، والسياحة، والاستثمار، واستطاعت الشركات الفرنسية دخول السوق السعودى الفرنسي وفق المعايير الثلاثة المطبّقة في الترتيبات الاقتصادية الجديدة التي تسعى إلى تنفيذها

الحكومة السعودية و"رؤية المملكة ٢٠٣٠" وهي نقل التكنولوجيا وسعودة الوظائف والتدريب. وقال وزير الاستثمار السعودي " خالد الفالح"، إن الاستثمارات الفرنسية تواصل النمو في بلاده، مشيراً إلى أن المملكة لديها كل العوامل لتعزيز العلاقات الثنائية مع فرنسا، وأن السعودية منحت ٣٦٦ رخصة استثمار لشركات فرنسية تعمل في البلاد، مشيراً إلى أن المملكة استقطبت استثمارات أجنبية مباشرة من فرنسا بـ١٥ مليار يورو، بالإضافة إلى أكثر من ١١٠ شركات فرنسية. **(خالد الفالح، ٢٠٢٢)**

رؤية المملكة كما تعكسها المعالجة الإعلامية:

تشهد المملكة العربية السعودية في الوقت الراهن نهضة تنموية في مجال الاقتصاد والاستثمار الأجنبى، وحققت العديد من الإنجازات على كافة المستويات، السياسية والاقتصادية والأمنية والثقافية والاجتماعية والخدمية، شملت جميع أنحاء المملكة.

وقد جاءت رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ التي قدمها صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود ـ حفظه الله ـ مبينة كيفية وضع المملكة في المكانة التي تستحقها على مستوى العالم نظرا لما تتمتع بها المملكة من مقومات بشرية واقتصادية تجعل المملكة في وضع أفضل مع نهاية عام ٢٠٣٠م، وخاصة فيما يتعلق بالجوانب الاقتصادية.

وبإعلان موافقة مجلس الوزراء على هذه الرؤية اهتمت وسائل الإعلام السعودية بها اهتماماً بالغاً عن طريق طرح الموضوعات والقضايا التي تناقش محاور الرؤية وبرامجها، وصاحب ذلك اهتماماً من كتاب المقالات والمتخصصين في الموضوعات الاقتصادية والتى تناولت فى مجملها إمكانية تحقيق تنمية شاملة في المملكة، وذلك في إطار رؤية ٢٠٣٠، وبعضها تناول الرؤية بكافة جوانبها، وخاصة في مجال البرامج والإستراتيجيات ودور الوزارات في تنفيذها والتسويق لها عبر السفارات والقنصليات السعودية فى الخارج. **(رؤية المملكة ٢٠٣٠، ٢٠٢٣).**

ومع تزايد الاهتمام الإعلامى فى السنوات الأخيرة برؤية المملكة والدور الذى تلعبه الصحافة الأجنبية فى رسم وتكوين الصورة الذهنية للدول، تتضح الحاجة إلى رصد وتوصيف الصورة الذهنية للمملكة في ضوء رؤية ٢٠٣٠م فى الصحف الفرنسية محل الدراسة وذلك من خلال تحديد السمات الإيجابية التي تم رصدها عن المملكة فى جوانب ومحاور الرؤية.

وقد يأتي هذه الاهتمام الإعلامى الفرنسى تزامنا مع تصريحات مشابهة أدلى بها ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان، ضمن مقابلته مع قناة "فوكس نيوز" الأمريكية في سبتمبر ٢٠٢٣م، حيث أكد أن اقتصاد المملكة كان الأسرع نموا بين دول مجموعة العشرين في عام ٢٠٢٢، مشيرا إلى أن الاقتصاد غير النفطي هذا العام سوف يسجل ثاني أسرع نمو في مجموعة العشرين، في منافسة مع الهند، وأضاف أن "الاقتصاد السعودي رقم ١٧ عالميا، ويمكن ان يكون ضمن قائمة الـ "٧"، بطموح أكبر لرؤية ٢٠٣٠. (Jervis, 2017)

وجاءت رؤية السعودية ٢٠٣٠ لتكون ركيزة أساسية في بناء الشراكة الإستراتيجية بين المملكة وفرنسا، حيث تنظر فرنسا إلى الرؤية السعودية باعتبارها المشروع الذى أعادت به المملكة لمنطقة الشرق الأوسط أهميتها الإستراتيجية ، ولذلك كانت فرنسا حريصة على تعميق الاستثمار في رؤية السعودية ٢٠٣٠ حيث تتشارك فرنسا والسعودية في كثير من النقاط فيما يتعلق بعملية التحول الاقتصادي، وهو ما أكده الرئيس الفرنسي بأن "رؤية فرنسا" تتشارك مع رؤية السعودية في ٣ ركائز، وهي التفكير على المدى البعيد، والاستثمار في قطاعات المستقبل المهمة وفي الابتكار والأبحاث، كما أكدت عضو مجلس الشيوخ الفرنسي، ناتالي غولييه، أن الرؤية الفرنسية فيها استنساخ إلى حد كبير من الرؤية السعودية، وهذا ما يؤكد إلى أي مدى كانت الرؤية السعودية ٢٠٣٠ ملهمة للدول الصاعدة اقتصادياً. **(رؤية المملكة ٢٠٣٠، ٢٠٢٣).**

وقد اتسمت زيارة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان إلى فرنسا بطابع اقتصادي، حيث تعد فرنسا من الدول المستهدفة في الخطة الترويجية للهيئة العامة للاستثمار، حيث تأتي فرنسا في المرتبة الثالثة عالمياً من حيث رصيد التدفقات الاستثمارية التي استقطبتها المملكة بإجمالي استثمارات تتجاوز ١٥ مليار دولار موزعة على ٧٠ شركة فرنسية تستثمر حالياً في المملكة، كما يعد منتدى فرص الأعمال السعودي الفرنسي الأول أكبر تجمع اقتصادي سعودي- فرنسي يهتم بالشؤون الاقتصادية والاستثمارية والتجارية بين البلدين، ومن ثم تجد فرنسا في الرؤية السعودية ٢٠٣٠ فرصة وبوابة مهمة نحو تعميق العلاقات الاقتصادية في منطقة الشرق الأوسط حيث تعد هذه المنطقة أحد أهم العوامل المؤثرة بميزان القوى في النظام الدولي الجديد الذي تحاول فيه الدول الأوروبية، وعلى رأسها فرنسا، أن تحافظ على وجود فاعل ومؤثر فيها باعتبارها أحد الأقطاب الاقتصادية الصاعدة فى العالم . **(رؤية المملكة ٢٠٣٠، ٢٠٢٣)**

المبحث الثانى

نتائج الدراسة التحليلية:

جدول رقم (٣) يوضح

حجم الاهتمام بقضايا الإصلاح الاقتصادى بالصحف الفرنسية

الصحيفة	حجم الاهتمام	نسبة المئوية
اللوموند	٤٦٤	٣٠.٧
لوفيجارو	٣٤٠	٢٢.٥
ليبراسيون	٧٠٨	٤٦.٨
الاجمالى	١٥١٢	١٠٠

تظهر بيانات الجدول السابق تنوع اهتمامات الصحف الفرنسية محل الدراسة بموضوعات رؤية المملكة ٢٠٣٠، حيث تصدرت صحيفة ليبراسيون جملة الصحف الفرنسية محل الدراسة بنسبة (٤٦.٨)، يليها صحيفة اللوموند بنسبة (٣٠.٧)، وصحيفة لوفيجارو بنسبة (٢٢.٥)، وهو ما يعنى وجود اهتمام نسبى بين الصحف الفرنسية بشأن

الاهتمام بالاقتصاد السعودي ورؤية المملكة ٢٠٣٠م،حيث تصدرت صحيفة ليبراسيون قائمة الصحف الفرنسية الأكثر اهتماماً بموضوعات الاقتصاد ورؤية المملكة، ويعزو ذلك إلى أن صحيفة ليبراسيون تركز أكثر بصفحاتها على قضايا منطقة الخليج العربي والشرق الأوسط، بالإضافة إلى كونها تقوم بإصدار عدد من الملاحق والصفحات المتخصصة باقتصاديات البلدان العربية، ومن نتائج الجدول السابق يلاحظ الباحث اهتمام الصحف الفرنسية بالاقتصاد السعودي ورؤية المملكة ٢٠٣٠م، التأكيد على تعريف العالم بالقوة الاقتصادية للمملكة والمتمثلة في صندوق الاستثمارات العامة، وشركة أرامكو والانفتاح السياحي والاقتصادي الذي تطمح من خلاله المملكة لفتح آفاق التعاون والتكامل مع بلدان العالم لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، وكذلك التعريف بالإجراءات التي اتخذتها المملكة في السياسة النقدية والقطاع المالي والتجارة وتعزيز أداء الاقتصاد السعودي.

جدول رقم (٤) يوضح مصادر المعلومات التى اعتمد عليها الخطاب الصحفى الفرنسي بشأن قضايا الإصلاح الاقتصادى

مصادر المعلومات الأولية	اللوموند		لوفيجارو		ليبراسيون		الإجمالى	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
مصادر سعودية								
مصادر رسمية	٢٣١	٤٩.٩	١٠٦	٣١.٢	٣٤١	٤٨.٢	٦٧٨	٤٤.٨
مصادر غير رسمية	٧٨	١٦.٨	١٤٧	٤٣.٣	١٨٥	٢٦.٢	٤١٠	٢٧.١
مصادر خارجية								
مصادر رسمية	١٢٠	٢٥.٨	٦٥	١٩.١	١١٢	١٥.٨	٢٩٧	١٩.٦
مصادر غير رسمية	٣٥	٧.٥	٢٢	٦.٤	٧٠	٩.٨	١٢٧	٨.٤
الإجمالى	٤٦٤	١٠٠	٣٤٠	١٠٠	٧٠٨	١٠٠	١٥١٢	١٠٠

تظهر بيانات الجدول السابق تنوع المصادر التي صاحبت موضوعات رؤية المملكة بالصحف الفرنسية محل الدراسة، والتي جاءت مقسمه إلى مصادر سعودية من داخل المملكة، ومنها الرسمي وغير الرسمي، وكذلك مصادر سعودية خارجية ومنها

أيضاً الرسمي وغير الرسمي، ومن النتائج السابقة يتضح أن الصحف الفرنسية الثلاثة (اللوموند، لوفيجارو، ليبراسيون) قد جمعت بين المصادر السعودية الرسمية وغير الرسمية عن الحديث عن موضوعات الرؤية، وكذلك بين المصادر الخارجية الرسمية وغير الرسمية، حيث جاءت الصحف الفرنسية أكثر التزاماً بالمعايير المهنية عند استقاء موضوعات الرؤية، وجاءت المعلومات والبيانات من مصادر رسمية / حكومية.

جدول رقم (٥) يوضح المصادر الإعلامية التى اعتمدت عليها الخطاب الصحفى الفرنسي بشأن موضوعات رؤية المملكة ٢٠٣٠م

المصادر الاعلامية	اللوموند		لوفيجارو		ليبراسيون		الإجمالى	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
مصادر اعلامية عامة								
وكالات أنباء	١٢٨	٢٧.٥	٩٨	٢٨.٩	١٦٥	٢٣.٣	٤٠١	٢٦.٥
قنوات فضائية	٤٧	١٠.١	٥٠	١٤.٧	٨٥	١٢.١	١٨٢	١٢.٠
مواقع الصحف	١٠٩	٢٣.٤	٥٤	١٥.٩	٨٠	١١.٣	٢٤٣	١٦.١
مواقع انترنت	٦١	١٣.٢	٤٤	١٢.٩	١٤٦	٢٠.٦	٢٥١	١٦.٦
حسابات شخصية	٨	١.٧	٦	١.٧	٩٧	١٣.٧	١١١	٧.٣
مصادر اعلامية خاصة								
المراسل الصحفي	٢٢	٤.٧	١٧	٥.١	٤٤	٦.٢	٨٣	٥.٥
المندوب الصحفي	٢٢	٤.٧	١٧	٥.١	٤٤	٦.٢	٨٣	٥.٥
المصاحفون	٣٧	٧.٩	١٨	٢.٣	٢٧	٣.٨	٨٢	٥.٤
بدون مصدر	٢٣	٤.٩	٣١	٩.٢	٢٣	٣.٣	٧٧	٥.١
الإجمالى	٤٦٤	١٠٠	٣٤٠	١٠٠	٧٠٨	١٠٠	١٥١٢	١٠٠

توضح بيانات الجدول السابق تنوع مصادر المعلومات الإعلامية المصاحبة لموضوعات رؤية المملكة بالصحف الفرنسية، حيث تنوعت ما بين المصادر الإعلامية العامة والمصادر الخاصة. وعلى مستوى المصادر الإعلامية العامة: تصدرت وكالات الأنباء المحلية والدولية بنسبة (٢٦.٥)، يليها مواقع الإنترنت بنسبة (١٦.٦)، ثم مواقع الصحف والمجلات على الإنترنت بنسبة (١٦.١)، والقنوات الفضائية بنسبة (١٢.٠)، والحسابات الشخصية للمسؤولين بنسبة (٧.٣)، والمراسل والمندوب الصحفي بنسبة (٥.٥)، والمصاحفون بنسبة (٥.٤)، وبدون مصدر بنسبة (٥.١).ومن النتائج السابقة

يتضح تنوع مصادر المعلومات الإعلامية التي اعتمدت عليها الصحف الفرنسية الثلاثة (اللوموند، لوفيجارو، ليبراسيون) عند معالجة موضوعات رؤية المملكة، حيث تصدرت وكالات الأنباء العالمية والمحلية ومواقع الإنترنت والصحف والمجلات والقنوات الفضائية، بالإضافة إلى المصافحون حيث تستعين الصحف الفرنسية بالعديد من الخبراء والمتخصصين لتقديم تحليلات وتفسيرات ووجهات نظر لبعض القضايا العامة التي تدخل في نطاق تخصصاتهم.

جدول رقم (٦) يوضح القضايا الاقتصادية التى صاحبت الخطاب الصحفى الفرنسي لرؤية المملكة:

القضايا الاقتصادية	اللوموند		لوفيجارو		ليبراسيون		الإجمالى	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
دعم العلاقات بين البلدين	٣١٨	٣٦.٥٩	٣٠٦	٣٤.٢٣	٢٨٩	٣٦.٨٢	٩١٣	٣٥.٨٣
تحسين مستوى الأداء الاقتصادي	٢٦٩	٣٠.٩٦	٢٨٥	٣١.٨٨	٢٥٣	٣٢.٢٣	٨٠٧	٣١.٦٧
تطوير السياسة المالية للمملكة	١٣١	١٥.٠٧	١١٣	١٢.٦٤	١٠٣	١٣.١٢	٣٤٧	١٣.٦٢
دعم بورصة النفط وأسواق المال	٣٧	٤.٢٦	٤٧	٥.٢٦	٤٣	٥.٤٨	١٢٧	٤.٩٨
الأمن الاقتصادي	٣٩	٤.٤٩	٥٥	٦.١٥	٣٥	٤.٤٦	١٢٩	٥.٠٦
السعودة والتوظيف	٣٠	٣.٤٥	٢٧	٣.٠٢	٢٢	٢.٨٠	٧٩	٣.١٠
تمويل المشروعات الصغيرة	٨	٠.٩٢	٥	٠.٥٦	٧	٠.٨٩	٢٠	٠.٧٨
التجارة غير المشروعة	٣٥	٤.٠٣	٥٣	٥.٩٣	٣١	٣.٩٥	١١٩	٤.٦٧
الفساد المالى والإداري	٢	٠.٣٢	٣	٠.٣٤	٢	٠.٢٥	٧	٠.٢٧
الإجمالي	٨٦٩	١٠٠	٨٩٤	١٠٠	٧٨٥	١٠٠	٢٥٤٨	١٠٠

تظهر بيانات الجدول السابق تنوع القضايا الاقتصادية التى تناولتها الصحف الفرنسية (اللوموند، لوفيجارو، ليبراسيون) والتى ترتبط برؤية المملكة ٢٠٣٠م، حيث تصدرت العلاقات الاقتصادية الدولية بين المملكة وفرنسا بنسبة (٣٥.٨٣)، يليها الاتجاه نحو تحسين الأداء الاقتصادي فى المملكة بنسبة(٣١.٦٧)، وتطوير السياسة المالية السعودية بنسبة

(١٣.٦٢)، ثم دعم بورصة النفط وأسواق المال الاقليمية والعالمية بنسبة (٤.٩٨)، وتحقيق الأمن الاقتصادي الدولى بنسبة (٥.٠٦)، والسعي نحو السعودة الوظائف بنسبة (٣.١٠)، وتمويل المشروعات الصغيرة بنسبة (٠.٧٨)، ومحاربة التجارة غير مشروعة (الأموال المهربة وغسيل الأموال،...) بنسبة (٤.٦٧)، وأخيرا الحد من الفساد المالى والإداري بهيئات ومؤسسات الدولة بنسبة (٠.٢٧)، وهو ما يعنى اهتمام الصحف الفرنسية بالقضايا الاقتصادية فى المملكة بشكل عام، وخاصة الموضوعات التى ترتبط بالعلاقات التجارية والاقتصادية بين المملكة وفرنسا ، وانتهاج الشفافية من خلال عدم التهاون أو التسامح مع الفساد المالي والإداري والاستفادة من أفضل الممارسات العالمية، لتحقيق أعلى مستويات الشفافية والحوكمة الرشيدة في جميع القطاعات.

جدول رقم (٧) يوضح القضايا المصاحبة لرؤية المملكة ٢٠٣٠ بالخطاب الصحفى الفرنسي

القضايا المصاحبة	اللوموند		لوفيجارو		ليبراسيون		الإجمالى	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
قضايا سياسية	١٨٣	٣٩.٤	٤٨	١٤.١	١٧٢	٢٤.٣	٤٠٣	٢٦.٧
قضايا اقتصادية	١٠٧	٢٣.١	٦٦	١٩.٤	١٨٧	٢٦.٤	٣٦٠	٢٣.٨
قضايا دينية	٦٠	١٢.٩	١٤٥	٤٢.٧	١٢٨	١٨.١	٣٣٣	٢٢.٠
قضايا الاجتماعية	٥٤	١١.٦	٤١	١٢.١	٩٧	١٣.٧	١٩٢	١٢.٧
قضايا قانونية	٢٢	٤.٧	١١	٢.٣	٤٧	٦.٦	٨٠	٥.٣
قضايا الأمنية	١٨	٣.٩	١٢	٣.٥	٣٢	٤.٥	٦٢	٤.١
قضايا ثقافية	١٣	٢.٨	١٤	٤.١	٢٠	٢.٨	٤٧	٣.١
قضايا تعليمية	٧	١.٥	٣	٠.٨	٢٥	٣.٥	٣٥	٢.٣
الإجمالى	٤٦٤	١٠٠	٣٤٠	١٠٠	٧٠٨	١٠٠	١٥١٢	١٠٠

توضح بيانات الجدول السابق تعدد القضايا التي صاحبت موضوعات الرؤية بالصحف الفرنسية، حيث تصدرت القضايا السياسية بنسبة (٢٦.٧)، يليها القضايا الاقتصادية بنسبة (٢٣.٨)، ثم الدينية بنسبة (٢٢.٠)، والقضايا الاجتماعية بنسبة (١٢.٧)، والقضايا الحقوقية بنسبة (٥.٣)، ثم القضايا الأمنية بنسبة (٤.١)، والقضايا الثقافية بنسبة (٣.١)، وأخيرا التعليمية بنسبة (٢.٣).ومن النتائج السابقة يتضح تصدر

القضايا السياسية والاقتصادية موضوعات رؤية المملكة المنشورة بالصحف الفرنسية الثلاثة (اللوموند ، لوفيجارو، ليبراسيون)، والتي تأتي عادة بتوجيهات من قادة البلدين ورؤساء حكوماتها، ومن الناحية الاقتصادية فتحت المملكة أبوابها للاستثمار الأجنبي المباشر بعدما اتخذت تدابير جوهرية لتحسين بيئة الأعمال وجعلها أكثر جاذبية للمستثمرين الأجانب، وذلك من خلال تبني إصلاحات كبيرة لتبسيط إجراءات بدء الأعمال التجارية، وتعزيز حماية المستثمرين الأجانب، وإنشاء المحاكم التجارية لحل النزاعات التجارية، والهيئات التنظيمية المتخصصة لخلق بيئة أعمال أكثر شفافية وكفاءة، وتحديث وسن قوانين جديدة للشركات الأجنبية توفر لهم حماية وحوافز أكبر، متضمنة قوانين تسمح بملكية أجنبية بنسبة ١٠٠% في معظم القطاعات، وقد أدت التحديثات على مستوى البنية التشريعية والتنظيمية إلى زيادة ملحوظة في الاستثمار الأجنبي المباشر في المملكة ،كما قامت المملكة أيضاً بتعزيز التكنولوجيا والابتكار كمحركين للنمو الاقتصادي، وذلك من خلال إنشاء مناطق مخصصة للتكنولوجيا والابتكار وجذب الاستثمارات في قطاعات مثل الذكاء الاصطناعي، والروبوتات، والتكنولوجيا الحيوية، والتحول الرقمي وغيرها.

جدول رقم (٨) محاور رؤية المملكة كما وردت فى الخطاب الصحفى الفرنسي

محاور رؤية المملكة	اللوموند		لوفيجارو		ليبراسيون		الإجمالى	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
اقتصاد مزهر	٢٥٢	٥٤.٣	١٨٩	٥٥.٦	٢٠٧	٢٩.٣	٦٤٨	٤٢.٩
وطن طموح	٢٧	٥.٨	٢٠	٤.٣	٤١	٥.٨	٨٨	٥.٨
مجتمع حيوى	١٨٥	٣٩.٩	١٣١	٣٨.٥	٤٦٠	٦٤.٩	٧٧٦	٥١.٣
الإجمالى	٤٦٤	١٠٠	٣٤٠	١٠٠	٧٠٨	١٠٠	١٥١٢	١٠٠

تظهر بيانات الجدول السابق اهتمام الصحف الفرنسية الثلاثة محل الدراسة (اللوموند ، لوفيجارو، ليبراسيون) بالمحاور الأساسية لرؤية المملكة ٢٠٣٠م، حيث تصدرت فئة مجتمع حيوي بنسبة (٥١.٣)، يليها فئة اقتصاد مزهر بنسبة (٤٢.٩)، وفئة وطن طموح بنسبة (٥.٨)، وهو ما يعني أن التحول إلى المجتمع الحيوي والتحرك

الداخلي في السياسات والإجراءات الإصلاحية من شأنها أن تنهض بالاقتصاد السعودي إلى مصاف الدول الكبرى، ويوفر في الوقت ذاته خيارات ترفيه عالمية المستوى، ونمط حياة مستداماً، وتكافلاً اجتماعياً، ونظاماً فعالاً للرعاية الصحية والاجتماعية حيث حددت الرؤية ثلاثة أهداف رئيسة في مجال سوق العمل ووضعت عدداً من المحاور لدعم تحقيق هذه الرؤية، التي تنص على خفض معدلات البطالة في سوق العمل من ١١% إلى ٧% عام ٢٠٣٠، إضافة إلى دعمها للمنشآت الصغيرة والمتوسطة التي تُعد مولداً رئيساً للوظائف في قطاعات الأعمال، إضافة إلى إسهامها بشكل كبير في تحويل السعوديين من طالبي عمل إلى أصحاب أعمال، وخصصت هدفها الثالث في هذا المحور في زيادة مشاركة المرأة السعودية في سوق العمل ورفع نسب تلك المشاركة من ١٠% إلى ٣٣ %.

جدول رقم (٩) يوضح موضوعات الرؤية فى معالجة الخطاب الصحفى الفرنسي

موضوعات الرؤية	اللوموند		لوفيجارو		ليبراسيون		الإجمالى	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
هيكلة الحكومة	٢٤	٥.٢	١٨	٥.٣	٤٤	٦.٢	٨٦	٥.٧
تفعيل قياس الأداء	١٠٩	٢٣.٥	٥٤	١٥.٨	٨٠	١١.٣	٢٤٣	١٦.١
رأس المال البشري	٤٩	١٠.٦	٦٤	١٨.٨	١٠٩	١٥.٤	٢٢٢	١٤.٧
تحقيق التوازن المالي	٣١	٦.٧	١١	٣.٢	٧٣	١٠.٣	١١٥	٧.٦
تحديث الأنظمة	١٣٨	٢٩.٧	٩٨	٢٨.٩	١٦٥	٢٣.٣	٤٠١	٢٦.٥
إدارة المشروعات	٢٨	٦.١	٢٤	٧.١	٧٨	١١.١	١٣٠	٨.٦
الشركات الإستراتيجية	٣٤	٧.٣	٢٠	٥.٨	٣٨	٥.٣	٩٢	٦.١
دعم التحول الوطني	٢٢	٤.٧	٣١	٩.١	٤٦	٦.٥	٩٩	٦.٥
دعم صندوق الإستثمار	١٥	٣.٢	١٣	٣.٨	١٧	٢.٤	٤٥	٣.٠
تطبيق الحوكمة	١٤	٣.١	٧	٢.١	٥٨	٨.١	٧٩	٥.٢
الإجمالى	٤٦٤	١٠٠	٣٤٠	١٠٠	٧٠٨	١٠٠	١٥١٢	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى تنوع موضوعات رؤية المملكة الواردة بالصحف الفرنسية ، الثلاثة محل الدراسة (اللوموند ، لوفيجارو، ليبراسيون) ،حيث تصدرت فئة تحديث الأنظمة واللوائح بمؤسسات المملكة بنسبة (٢٦.٥)، يليها فعالية

قيـاس الأداء بنسـبة (١٦.١)، ثـم تعظـيم رأس المـال البشـرى بنسـبة (١٤.٧)، وإدارة المشـروعات بنسـبة (٨.٦)، والتـوازن المـالى بنسـبة (٧.٦)، والتحـول الـوطني بنسـبة (٦.٥)، والشراكات الاستراتيجية بنسبة (٦.١)، وهيكلة الحكومـة بنسبة (٥.٧)، وتطبيق الحوكمـة بنسبة (٥.٢)، وهيكلـة صـندوق الاستثمارات بنسبة (٣.٠)، وهو مـا يعنـى أن الصحف الفرنسية الثلاثة (اللوموند، لوفيجارو، ليبراسيون) قد ركزت علـى موضـوعات محددة عند تحقيق الرؤيـة تصدرها ضـرورة تحديث الأنظمـة واللوائح الاقتصـادية التـى تسـهل إجـراءات الاستثمار الأجنبي، حيث تضـمنت الرؤيـة بـرامج عديدة منهـا: برنـامج إعـادة هيكلـة الحكومـة، وبرنـامج الـرؤى والتوجهـات، وبرنـامج تحقيـق التـوازن المـالي، وبرنـامج إدارة المشـروعات، وبرنـامج مراجعـة الأنظمة،بالإضـافة الـى برنـامج التحـول الاسـتراتيجي لشـركة أرامكـو، وبرنـامج إعـادة هيكلـة صـندوق الاسـتثمارات العامـة، وبرنامج رأس المال البشري، وبرنامج الشراكات الاستراتيجية، وبرنامج تعزيز حوكمـة العمل.

جدول رقم (١٠) يوضح برامج الرؤية فى الخطاب الصحفى الفرنسي

برامج الرؤية	اللوموند		لوفيجارو		ليبراسيون		الإجمالى	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
برنامج جودة الحياة	١٠٣	٢٢.٢	٨٨	٢٥.٩	٢٥٤	٣٥.٩	٤٤٥	٢٩.٤
برنامج التحول الوطنى	٢١٠	٤٥.٣	١٤٤	٤٢.٣	٣٥٩	٥٠.٧	٧١٣	٤٧.٢
برنامج الاسكان	٨٥	١٨.٣	٧٤	٢١.٨	٦٣	٨.٩	٢٢٢	١٤.٧
برنامج ضيوف الرحمن	٦٦	١.٢	٣٤	١٠.٠	٣٢	٤.٥	١٣٢	٨.٧
الاجمالى	٤٦٤	١٠٠	٣٤٠	١٠٠	٧٠٨	١٠٠	١٥١٢	١٠٠

تظهر بيانـات الجدول السـابق تنـوع بـرامج رؤيـة المملكـة كمـا نشـرتها الصـحف الفرنسية الثلاثة (اللوموند، لوفيجارو، ليبراسيون) ، حيث تصدر برنامج التحول الـوطني بنسـبة (٤٧.٢)، يليهـا برنـامج جـودة الحيـاة بنسـبة (٤٩.٤)، ثـم برنـامج الإسـكان بنسـبة (١٤.٧)، وبرنـامج ضـيوف الـرحمن بنسـبة (٨.٧).ومـن النتـائج السـابقة يتضـح تصـدر برنامج التحول الوطني قائمة اهتمامات الصحف الفرنسية برامج رؤية المملكـة ٢٠٣٠م، باعتباره ينسحب على كل القطاعات والمجالات والتخصصات التـي تحتـاج إليهـا المملكـة

في السنوات القادمة، حيث تعمل برامج الرؤية على توسيع نطاق الخدمات الالكترونية وتحسين معايير الحوكمة، وتحقيق التميز في الأداء الحكومي، ودعم التحول الرقمي، والإسهام في تنمية القطاع الخاص، وتطوير الشراكات الاقتصادية، وتعزيز التنمية المجتمعية، وضمان استدامة الموارد الحيوية.

جدول رقم (١١) يوضح القطاعات السعودية المستهدفة من رؤية المملكة بالخطاب الصحفى الفرنسي

القطاعات المستهدفة	اللوموند		لوفيجارو		ليبراسيون		الإجمالى	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الاستثمار البشري	٥٠	١٠.٤	٤١	١٢.٣	٥٥	٧.٨	١٤٦	٩.٧
القطاع العقاري	٤٧	١٠.١	٢٤	٧.١	٤٢	٥.٩	١١٣	٧.٥
الشراكات العالمية	٣٥	٧.٦	٢٢	٦.٥	٤٧	٦.٦	١٠٤	٦.٩
الاستثمارات الجادة	٢١	٤.٥	٣٣	٩.٧	٣١	٤.٣	٨٥	٥.٦
هيكلة قطاع الحكومة	١٣	٢.٨	٢٠	٥.٩	٣٩	٥.٥	٧٢	٤.٨
تنمية القطاع الخاص	١٦	٣.٤	٩	٢.٦	٢٨	٣.٩	٥٣	٣.٥
تطوير قطاع الصحة	١٦٣	٣٥.١	٩٠	٢٦.٥	١٨٩	٢٦.٧	٤٤٢	٢٩.٢
الثقافة والترفيه	١٢٥	١٢.٦	٦٩	٢٠.٣	٢٠٨	٢٩.٣	٤٠٢	٢٦.٦
الشباب والرياضة	٦٩	١٤.٩	٥١	١٥.٠	١٢٧	١٧.٩	٢٤٧	١٦.٣
الاعلام والاتصال	٣٦	٧.٧	٤٢	١٢.٣	٥٥	٧.٨	١٣٣	٨.٨
الابتعاث الخارجي	٢٨	٦.١	١٣	٣.٨	٤٧	٦.٦	٨٨	٥.٨
مبادرات التطوع	٥٦	١٢.١	٤٧	١٣.٨	٨١	١١.٤	١٨٤	١٢.٢
الأمن السيبرانى	٢١	٤.٥	١٢	٣.٥	٣٧	٥.٢	٧٠	٤.٦
سعودة الوظائف	١٨	٣.٩	٩	٢.٦	٣٠	٤.٢	٥٧	٣.٨
الإجمالى	٤٦٤	١٠٠	٣٤٠	١٠٠	٧٠٨	١٠٠	١٥١٢	١٠٠

توضح بيانات الجدول السابق القطاعات المستهدفة من رؤية المملكة ٢٠٣٠م، كما نشرتها الصحف الفرنسية الثلاثة (اللوموند ، لوفيجارو، ليبراسيون)، حيث تصدرت تطوير قطاع الصحة بنسبة (٢٩.٢)، يليها الاهتمام بالثقافة والفنون بنسبة (٢٦.٦)، ودعم أنشطة الرياضة بنسبة (١٦.٣)، ومبادرات التطوع بنسبة (١٢.٢)، ثم الاتجاه نحو الاستثمار البشرى بنسبة (٩.٧)، وتطوير الإعلام بنسبة (٨.٨)، والقطاع العقاري بنسبة (٧.٥)، والشراكة الأجنبية بنسبة (٦.٩)، والابتعاث الخارجي بنسبة (٥.٨)، والاستثمار بنسبة (٥.٦)، وهيكلة القطاع الحكومي بنسبة (٤.٨)، والأمن السيبرانى

بنسبة (٤.٦)، وأخيرا الاتجاه نحو سعودة الوظائف بنسبة (٣.٨)، ويعنى تصدر الصحة أولويات الرؤية إلى كونها تستهدف إعادة هيكلة القطاع الصحي في المملكة ليكون نظاماً صحياً شاملاً وفعالاً ومتكاملاً، يقوم على صحة الفرد والمجتمع (بمن فيهم المواطن والمقيم والزائر)، ويعتمد على مبدأ الرعاية القائمة على القيمة التي تضمن الشفافية والاستدامة المالية من خلال تعزيز الصحة العامة، والوقاية من الأمراض، وتطبيق النموذج الجديد للرعاية المتعلقة بالوقاية من الأمراض، فضلاً عن تحسين الوصول إلى الخدمات الصحية من خلال التغطية المثلى والتوزيع الجغرافي الشامل والعادل، وتوسيع تقديم خدمات الصحة الإلكترونية والحلول الرقمية.

جدول رقم (١٢) آليات تنفيذ مشروعات رؤية المملكة الواردة بالخطاب الصحفى الفرنسي

آليات تنفيذ الرؤية	اللوموند		لوفيجارو		ليبراسيون		الإجمالى	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الاستثمار فى الطاقة الحيوي	١٢٤	٢٦.٧	٧٥	٢٢.١	١٢٨	١٨.١	٣٢٧	٢١.٦
المشاريع العملاقة	٢٢	٤.٧	٥٤	١٥.٩	١١٤	١٦.١	١٩٠	١٢.٧
توفير فرص عمل جديدة	١٧	٣.٧	٢٥	٧.٣	٢٢	٣.١	٦٤	٤.٢
تطوير الجوانب التعليمية	١٠	٢.١	٢٣	٦.٨	٥٤	٧.٦	٨٧	٥.٧
مكافحة الفساد المالي والإداري	١٢	٢.٦	١٨	٢.٣	١٦	٢.٢	٤٦	٣.١
التطورات العسكرية والأمنية	١٤	٣.١	١١	٣.٢	١٨	٢.٥	٤٣	٢.٨
الاهتمام بالفنون بأنواعها	١٦	٣.٤	١٤	٤.١	٢٩	٤.١	٥٩	٣.٩
إشراك المرأة في المجتمع	٧	١.٥	٩	٢.٦	١٢	١.٧	٢٨	١.٨
تعزيز الاستثمارات الأجنبية	١٧٥	٣٧.٧	٩٢	٢٧.١	٢١٥	٣٠.٤	٤٨٢	٣١.٩
الاكتتاب في شركة ارامكو	٥٠	١٠.٨	١٠	٢.٩	٧٥	١٠.٦	١٣٥	٨.٩
الاعتماد على الموارد غير النفطية	١٧	٣.٧	٩	٢.٦	٢٥	٣.٥	٥١	٣.٤
الإجمالى	٤٦٤	١٠٠	٣٤٠	١٠٠	٧٠٨	١٠٠	١٥١٢	١٠٠

تظهر بيانات الجدول السابق تعدد آليات تنفيذ مشروعات رؤية المملكة بالصحف الفرنسية (اللوموند، لوفيجارو، ليبراسيون)، حيث تصدر تعزيز الاستثمارات الأجنبية

بنسبة (٣١.٩)، يليها الاستثمار في الطاقة الحيوية بنسبة (٢١.٦)، ثم دعم المشاريع العملاقة بنسبة (١٢.٧)، وطرح أسهم من شركة أرامكو للبيع بنسبة (٨.٩)، وتطوير الجوانب العلمية بنسبة (٥.٧)، وتوفير فرص عمل جديدة بنسبة (٤.٢)، والجوانب المتعلقة بالترفيه والفنون بنسبة (٣.٩)، والاعتماد على الموارد غير النفطية بنسبة (٣.٤)، ومكافحة الفساد المالي والإداري بنسبة (٣.١)، والتطورات في الجوانب العسكرية والأمنية بنسبة (٢.٨)، وإشراك المرأة في المجتمع بنسبة (١.٨).، وهو ما يعنى تباين اهتمامات الصحف الفرنسية الثلاثة حول آليات تنفيذ رؤية المملكة والمشروعات التي تستهدفها والمطروحة على المستثمرين الأجانب والتي جاء أغلبها في مجال الطاقة الحيوية بديل النفط في السنوات القادمة .

جدول رقم (١٣) اتجاهات الأطر بموضوعات رؤية المملكة بالخطاب الصحفى الفرنسي :

اتجاهات أطر المعالجة	اللوموند		لوفيجارو		ليبراسيون		الإجمالى	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
ايجابية	١٨٥	٣٩.٩	١٣١	٣٨.٥	٤٦٠	٦٤.٩	٧٧٦	٥١.٣
سلبية	٢٧	٥.٨	٢٠	٥.٨	٤١	٥.٨	٨٨	٥.٨
متوازنة	٢٥٢	٥٤.٣	١٨٩	٥٥.٦	٢٠٧	٢٩.٣	٦٤٨	٤٢.٩
الإجمالى	٤٦٤	١٠٠	٣٤٠	١٠٠	٧٠٨	١٠٠	١٥١٢	١٠٠

تظهر بيانات الجدول السابق تنوع اتجاهات معالجة الصحف الفرنسية (اللوموند، لوفيجارو، ليبراسيون) لموضوعات رؤية المملكة ٢٠٣٠، حيث جاءت الاتجاهات الايجابية بنسبة (٥١.٣)، يليها الاتجاهات المتوازنة بنسبة (٤٢.٩)، والاتجاهات السلبية بنسبة (٥.٨)، وهى مؤشرات تدلل على أن أطر معالجة موضوعات الرؤية بالصحف الفرنسية تراوحت ما بين الايجابية والمتوازنة، ومن نتائج السابقة يتضح ايجابية المعالجة لرؤية المملكة حيث أكدت الصحف الفرنسية على قوة اقتصاد المملكة، مدفوعاً بقطاعات حيوية تنمو بخطوات متسارعة، اسهمت في تنويع مصادر الدخل غير النفطي، وتوفير فرص عمل نوعية، بجانب الوصول الى المستهدفات قبل أوانها وتجاوز بعض منها؛ لتفتح افاقاً جديدة وطموحة؛ وتصبح المملكة ارضاً لفرص المستقبل. **(رؤية المملكة، س.ت)**

جدول رقم (١٤) نوع الخطاب المصاحب لموضوعات الرؤية بالصحف الفرنسية

نوع الخطاب	اللوموند		لوفيجارو		ليبراسيون		الإجمالى	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الخطاب الاقتصادي	٢٢٨	٤٩.١	٢١٤	٦٢.٩	٤٥٠	٦٣.٥	٨٩٢	٥٨.٩
الخطاب السياسي	١١٩	٢٥.٧	٩٥	٢٧.٩	١٧٤	٢٤.٦	٣٨٨	٢٥.٧
الخطاب النوع	١١٧	٢٥.٢	٣١	٩.٢	٨٤	١١.٩	٢٣٢	١٥.٤
الإجمالى	٤٦٤	١٠٠	٣٤٠	١٠٠	٧٠٨	١٠٠	١٥١٢	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق تنوع الخطابات الصحفية المستخدمة عند معالجة موضوعات رؤية المملكة بالصحف الفرنسية (اللوموند، لوفيجارو، ليبراسيون)، حيث تصدر الخطاب الاقتصادي بنسبة (٥٨.٩)، يليه الخطاب السياسي بنسبة (٢٥.٧)، ثم الخطاب المنوع (الثقافي/ الاجتماعي/.....) بنسبة (١٥.٤).

وقد اهتمت صحيفة لوفيجارو بالخطاب الاقتصادي وأكدت أن البرنامج الإصلاحي الذي كشفت عنه رؤية ٢٠٣٠ أكبر حدث اقتصادي في تاريخ المملكة، حيث لم تكتف الصحيفة بتغطية الجانب الاقتصادي للرؤية، بل أشارت إلى توجه المملكة نحو تعزيز دور المرأة السعودية في القوة العاملة ورفع مشاركتها في سوق العمل من ٢٢% إلى٣٠%. وتحسين وضع المقيمين الأجانب والاستفادة منهم اقتصاديا. **(لوفيغارو، ٢٠١٧)**

جدول رقم (١٥) نوع الأطر بموضوعات رؤية المملكة فى الخطاب الصحفى الفرنسي

نوع الأطر	اللوموند		لوفيجارو		ليبراسيون		الإجمالى	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
أطر سياسية	٨٧	١٨.٨	٤٣	١٢.٧	١٠٧	١٥.١	٢٩٧	١٥.٧
أطر دبلوماسية	٥٢	١١.٢	٧٥	٢٢.١	١٨٣	٢٥.٩	٢٢٨	٢٠.٥
أطر اقتصادية	١٠٣	٢٢.٢	١١٣	٣٣.٢	١٨٩	٢٦.٧	٣١٥	٢٦.٨
أطر تاريخية	٤٦	٩.٩	٤٥	١٣.٢	٤٣	٦.١	١٦٤	٨.٩
أطر دينية	٦٣	١٣.٦	٢١	٦.٢	٤٨	٦.٧	١٥٧	٨.٧
أطر عسكرية	٧٢	١٥.٥	٣٥	١٠.٣	٥٢	٧.٣	١٨١	١٠.٥
أطر تجارية	٤١	٨.٩	٨	٢.٣	٨٦	١٢.٢	٢٦٨	٨.٩
الاجمالى	٤٦٤	١٠٠	٣٤٠	١٠٠	٧٠٨	١٠٠	١٥١٢	١٠٠

تظهر بيانات الجدول السابق تنوع الأطر المستخدمة بالصحف الفرنسية الثلاثة (اللوموند، لوفيجارو، ليبراسيون) عند معالجة موضوعات رؤية المملكة، حيث تصدرت الأطر الاقتصادية بنسبة (٢٦.٨)، يليها الأطر الدبلوماسية بنسبة (٢٠.٥)، ثم الأطر السياسية بنسبة (١٥.٧)، والأطر العسكرية بنسبة (١٠.٥)، والأطر التاريخية والتجارية بنسبة (٨.٩)، والأطر الدينية بنسبة (٨.٧)، وهو ما يعنى تنوع الأطر المستخدمة عند عرض وتناول موضوعات رؤية المملكة، حيث تصدرت الأطر التاريخية، وهو ما كان واضحاً فى تقرير صحيفة اللوموند التى قالت" أن رؤية ٢٠٣٠م جاءت مطابقة لرؤية المؤسس الملك عبدالعزيز، حيث تستهدف الرؤية ثلاثة أهداف أساسية (مجتمع حيوي؛ وطن طموح؛ اقتصاد مزدهر)، وهذه الأهداف مستوحاة من مدلولات النخلة الثلاثة (الحيوية، النماء، الرخاء) كأحد ركائز نهضة المملكة واستقرارها ونموها، الأمر الذي يتطلب ادراك أهمية إعطاء النخلة كرمز وطني وسلعة استراتيجية من الدراسة. **(لوموند، ٢٠١٧)**

جدول رقم (١٦) يوضح الشخصيات المحورية الفاعلة برؤية المملكة فى الخطاب الصحفى الفرنسي

الشخصيات المحورية	اللوموند		لوفيجارو		ليبراسيون		الإجمالى	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
ولى العهد السعودي	٤٥١	٤٢.١٤	٥١٩	٤٢.٢٣	٥٣٥	٤٥.٠٧	١٥٠٥	٤٣.١٧
الرئيس الفرنسي	١٧٧	١٦.٥٤	٢١٧	١٧.٦٦	٢٠٤	١٧.١٩	٥٩٨	١٧.١٥
وزير الاقتصاد السعودي	٢٠٣	١٨.٩٨	٢٠٥	١٦.٦٨	١٦٩	١٤.٢٤	٥٧٧	١٦.٥٥
وزير الاقتصاد الفرنسي	٦٢	٥.٧٩	٧٧	٦.٢٧	٨٩	٧.٥٠	٢٢٨	٦.٥٤
وزير الاستثمار السعودي	٥٩	٥.٥٢	٨٦	٧	٨٧	٧.٣٣	٢٣٢	٦.٦٦
مسؤولون دبلوماسيون	٢٢	٢.٠٦	٢٤	١.٩٥	٢٢	١.٨٥	٦٨	١.٩٥
خبراء اقتصاد ومالية	١٥	١.٤٠	١٧	١.٣٨	١٤	١.١٨	٤٦	١.٣٢
شخصيات دولية	٤٥	٤.٢١	٤٩	٣.٩٨	٣٩	٣.٢٨	١٣٣	٣.٨٢
مدراء بمؤسسات دولية	٢٦	٢.٤٣	٢١	١.٧١	١٩	١.٦٠	٦٦	١.٨٩
رجال اعمال	١٠	٠.٩٣	١٤	١.١٤	٩	٠.٧٦	٣٣	٠.٩٥
الاجمالى	١٠٧٠	١٠٠	١٢٢٩	١٠٠	١١٨٧	١٠٠	٣٤٨٦	١٠٠

تظهر بيانات الجدول السابق الشخصيات المحورية بموضوعات الرؤية بالصحف الفرنسية (اللوموند، لوفيجارو، ليبراسيون)، حيث تصدر شخص صاحب الرؤية سمو ولى العهد السعودي محمد بن سعود بنسبة (٤٣.١٧)، يليها الرئيس الفرنسي بنسبة

(١٧.١٥)، ثم وزير الاقتصاد السعودي بنسبة (١٦.٥٥)، ووزير الاقتصاد الفرنسي بنسبة (٦.٥٤)، وشخصيات دولية ذات الاختصاص بنسبة (٣.٨٢)، ودبلوماسيون بنسبة (١.٩٥)، ومدراء المؤسسات الدولية بنسبة (١.٨٩)، ثم خبراء الاقتصاد بنسبة (١.٣٢)، وأخيرا رجال الأعمال بنسبة (٠.٩٥).ومن نتائج الجدول يتبين اهتمام الصحف الفرنسية بصاحب الرؤية وهو الأمير محمد بن سعود كأبرز الشخصيات المحورية برؤية المملكة، ونجح فى التسويق للرؤية من خلال المؤتمرات والمنتديات التى تشارك فيها المملكة أو التحركات الدبلوماسية للسفارات والقنصليات السعودية فى الخارج ، فضلا عن اللقاءات التى تجمع الأمير محمد بن سلمان بقادة وزعماء دول العالم ، وهو ما كان سبباً فى تدفق الاستثمارات الأجنبية نحو مشروعات الرؤية .

جدول رقم (١٧) يوضح القوى الفاعلة الداخلية بموضوعات الرؤية بالصحف الفرنسية

القوى الفاعلة الداخلية	اللوموند				لوفيجارو				ليبراسيون				كا٢	مستوى المعنوية
	وصف الفاعل		دور الفاعل		وصف الفاعل		دور الفاعل		وصف الفاعل		دور الفاعل			
	إيجابى	سلبى	إيجابى	سلبى	إيجابى	سلبى	إيجابى	سلبى	إيجابى	سلبى	إيجابى	سلبى		
خادم الحرمين الشريفين	٨٨	١٢	٧٤	٢٦	٩٢	٨	٩٤	٦	٩٧	٣	٩١	٩	١٠٥.٢٣	٠.٠٠١
سمو ولى العهد	٩٢	٨	٩٦	٤	٩٥	٥	٩٨	٢	٩٤	٦	٩٩	١		
الديوان الملكى	٨٥	١٥	٨٧	١٣	٨٩	١١	٨٠	١٠	٨٢	١٨	٨٤	١٦		
مجلس الوزراء	٨٦	١٤	٨٥	١٥	٨٠	١٠	٧٩	٢١	٧٧	٢٣	٧٥	٢٥		
مجلس الشورى	٧٢	٢٨	٧٧	٢٣	٧٤	٢٦	٧٥	٢٥	٨٠	٢٠	٨٢	١٨		
وزارة الخارجية	٧٤	٢٦	٨٨	١٢	٧٥	٢٥	٨٢	١٨	٨٦	١٤	٨٥	١٥		
وزارة الاستثمار	٩٢	٨	٩٧	٣	٩٤	٦	٩٩	١	٩٠	١٠	٩٥	٥		
مراكز دراسات	٦٢	٣٨	٥٤	٤٦	٥٩	٤١	٧٦	٢٤	٥٤	٤٦	٥٨	٤٢		
جامعات سعودية	٥٥	٤٥	٦٢	٣٨	٧٤	٢٦	٥٨	٤٢	٦٣	٣٧	٧٠	٣٠		
مبادرات شخصية	٦٠	٤٠	٥٨	٤٢	٨٥	١٥	٧٤	٢٦	٨٦	١٤	٧٥	٢٥		
المجموع	١٥١٢													

تظهر بيانات الجدول السابق تنوع القوى الفاعلة الداخلية بموضوعات رؤية المملكة الواردة بالصحف الفرنسية (اللوموند، لوفيجارو، ليبراسيون)، حيث تصدر الاتجاه الإيجابي من حيث (دور ووصف الفاعل)، وعلى مستوى صحف الدراسة جاء الاتجاه الإيجابي في دور ووصف خادم الحرمين الشريفين في اللوموند بنسبة (٨٨.٠)، مقابل (٧٤.٠) للدور، يليها صحيفة لوفيجارو بنسبة (٩٢.٠) من حيث الوصف وبنسبة (٩٤.٠) من حيث الدور. كما جاء وصف ودور ولي العهد إيجابيا بصحف الدراسة، في اللوموند بنسبة (٩٢.٠) للوصف، وبنسبة (٩٦.٠) للدور، وفى صحيفة لوفيجارو جاءت النسبة (٩٥.٠) للوصف وبنسبة (٩٨.٠) للدور، وفى وصحيفة ليبراسيون جاء ولي العهد بنسبة (٩٤.٠) للوصف، وبنسبة (٩٩.٠) للدور، أما الديوان الملكي فقد جاء الوصف والدور إيجابيا، ففي صحيفة اللوموند جاء الديوان الملكي بنسبة (٨٥.٠)، للوصف و(٨٧.٠) للدور، وفى صحيفة لوفيجارو جاء الديوان الملكي إيجابيا بنسبة (٨٩.٠) للوصف و(٨٠.٠) للدور، وفى صحيفة ليبراسيون جاء الديوان الملكي إيجابيا بنسبة (٨٢.٠) للوصف وبنسبة (٨٤.٠) للدور.

جدول رقم (١٨) الأطر المرجعية المصاحبة لخطاب رؤية بالصحف الفرنسية

الأطر المرجعية	اللوموند		لوفيجارو		ليبراسيون		الإجمالى	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
مرجعية اقتصادية	٣٠٢	٦٥.١	٢٥٨	٧٥.٩	٥٦٧	٨٠.١	١١٢٧	٧٤.٥
مرجعية ثقافية	٩٧	٢٠.٩	١٥	٤.٤	٤٧	٦.٦	١٥٩	١٠.٥
مرجعية قانونية	١٨	٣.٨	١١	٣.٢	٥٢	١٢.٧	٨١	٥.٤
مرجعية سياسية	٢١	٢.٦	٤٠	١١.٨	٢٠	٢.٨	٨١	٥.٤
مرجعية اجتماعية	١١	٢.٤	٧	٢.١	١٨	٢.٥	٣٦	٢.٤
مرجعية تاريخية	١٥	٣.٢	٩	٢.٧	٤	٠.٦	٢٨	١.٩
الإجمالى	٤٦٤	١٠٠	٣٤٠	١٠٠	٧٠٨	١٠٠	١٥١٢	١٠٠

تظهر بيانات الجدول السابق تنوع الأطر المرجعية المستخدمة بموضوعات رؤية المملكة في الصحف الفرنسية الثلاثة (اللوموند، لوفيجارو، ليبراسيون)، حيث تصدرت الأطر المرجعية الاقتصادية بنسبة (٧٤.٥)، يليها المرجعية الثقافية بنسبة (١٠.٥)،

والأطر السياسية والقانونية بنسبة (٥.٤)، والأطر الاجتماعية بنسبة (٢.٤)، والأطر المرجعية التاريخية بنسبة (١.٩)، وفي ضوء ما سبق تظهر بيانات الجدول الكثير من المؤشرات لتطوير منهجيات قياس جديدة وتحسينها، واستبدال بعضها بمؤشرات أخرى أكثر دقة، للتمكن من مراقبة التقدم في اولويات التحول الاقتصادي والاجتماعي وتوجيهه نحو المسار الصحيح، بما يحقق اهداف الروية بركائزها الثلاث.

جدول رقم (١٩) مسارات البرهنة المصاحبة لخطاب موضوعات الرؤية بالصحف الفرنسية

مسارات البرهنة	اللوموند		لوفيجارو		ليبراسيون		الإجمالى	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
عرض جانبي موضوعات الرؤية	١٦٢	٣٤.٩	٨٨	٢٥.٩	١٩٤	٢٧.٤	٤٤٤	٢٩.٤
تقديم أدله وشواهد واحصاءات	١٧٦	٣٧.٩	٧٨	٢٢.٩	١٧١	٢٤.١	٤٢٥	٢٨.١
عرض جميع وجهات النظر	٤٠	٨.٧	٦٢	١٨.٣	١٢٥	١٧.٧	٢٢٧	١٥.٠
ترتيب الحجج الاقناعية	٢٤	٥.٢	٧١	٢٠.٩	١٢١	١٧.١	٢١٦	١٤.٣
استخدام الاتجاهات الموجودة	٥١	١٠.٩	٣٢	٩.٤	٧٠	٩.٩	١٥٣	١٠.١
وضوح الاهداف واستنتاجها	١١	٢.٤	٩	٢.٦	٢٧	٣.٨	٤٧	٣.١
الإجمالى	٤٦٤	١٠٠	٣٤٠	١٠٠	٧٠٨	١٠٠	١٥١٢	١٠٠

تظهر بيانات الجدول السابق تنوع مسارات البرهنة المستخدمة بموضوعات رؤية المملكة بالصحف الفرنسية الثلاثة (اللوموند، لوفيجارو، ليبراسيون)، حيث تصدر عرض جانبي موضوع الرؤية (إيجابي /سلبي) بنسبة (٢٩.٤)، يليها تقديم أدلة وشواهد بنسبة (٢٨.١) وعرض جميع وجهات النظر بنسبة (١٥.٠)، وترتيب الحجج الاقناعية داخل الرسالة بنسبة (١٤.٣)، واستخدام الاتجاهات الموجودة لدى الجمهور بنسبة (١٠.١)، ووضوح الأهداف مقابل استنتاجها ضمنيا بنسبة (٣.١)، أظهرت النتائج اهتماما بمسارات البرهنة المستخدمة بموضوعات الرؤية، ففي صحيفة اللوموند تصدرت تقديم الأدلة والشواهد بنسبة (٣٧.٩)، يليها عرض جانبي الموضوع بنسبة (٣٤.٩) وفى صحيفة لوفيجارو تصدر عرض جانبي موضوع الرؤية بنسبة (٢٥.٩)، يليها تقديم أدلة وشواهد بنسبة (٢٢.٩)، وفى صحيفة ليبراسيون جاء عرض جانبي الموضوع بنسبة (٢٧.٤)، يليها تقديم أدلة وشواهد بنسبة (٢٤.١).

جدول رقم (٢٠) تحليل سياقات موضوعات الرؤية بالخطاب الصحفى الفرنسي

تحليل السياق	اللوموند		لوفيجارو		ليبراسيون		الإجمالى	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
المتحدثون								
سعوديون	٨٤	٩.٦٧	٧٨	٨.٧٣	٧٣	٩.٣٠	٢٣٥	٩.٢٢
فرنسيون	٦٠٤	٦٩.٥٠	٦٢٧	٧٠.١٣	٥٦٩	٧٢.٤٨	١٨٠٠	٧٠.٦٤
أوربيون	١٨١	٢٠.٨٣	١٨٩	٢١.١٤	١٤٣	١٨.٢٢	٥١٣	٢٠.١٤
السياق								
المكان	٢٠١	٢٣.١٣	٢١٨	٢٤.٣٨	١٩٠	٢٤،٢٠	٦٠٩	٢٣.٩٠
الزمان	٦٣٠	٧٢.٥٠	٦٠٧	٦٧.٩٠	٥٤٠	٦٨.٧٩	١٧٧٧	٦٩،٧٤
ظروف سياسية	٣٨	٤.٣٧	٦٩	٧.٧٢	٥٥	٧.٠١	١٦٢	٦.٣٦
الكلمات								
صريحة	٥١٦	٤٨.٢٢	٥٩٨	٤٨.٦٦	٦٠٨	٥١.٢٢	١٧٢٢	٤٩.٤٠
ضمنية	٤٨٩	٤٥.٧٠	٥٤٨	٤٤.٥٩	٥٢٤	٤٤.١٤	١٥٦١	٤٤.٧٨
استعارة	٦٥	٦.٠٨	٨٣	٣.٧٥	٥٥	٤.٦٣	٢٠٣	٥.٨٢

تشير بيانات الجدول السابق إلى تنوع مجالات السياق المستخدم عند عرض موضوعات رؤية المملكة بالصحف الفرنسية فعلى مستوى المتحدثون: تصدر الفرنسيون بنسبة (٧٠.٦٤)، يليه الأوربيون بنسبة (٢٠.١٤) ثم السعوديون بنسبة (٩.٢٢)، وعلى مستوى السياق: حيث العنصر الزمنى بنسبة (٦٩.٤٧)، ثم المكان بنسبة (٢٣.٩٠)، والظروف السياسية بنسبة (٦.٣٦)، وعلى مستوى الكلمات: جاءت الكلمات الصريحة بنسبة (٤٩.٤٠)، ثم الكلمات الضمنية بنسبة (٤٤.٧٨)، وأخيرا جاءت الاستعارات بأنواعها بنسبة (٥.٨٢)، وعلى مستوى صحف الدراسة يلاحظ الباحث اهتمام الصحف الفرنسية بمجالات السياق من حيث المتحدثون والسياق والكلمات والعبارات المستخدمة عند عرض موضوعات الرؤية في اللوموند تصدر الفرنسيون بنسبة (٦٩.٥٠)، وسياق الزمان بنسبة (٧٢.٥٠)، والكلمات الصريحة (٤٨.٢٢)، وفي صحيفة لوفيجارو تصدر المتحدثون الفرنسيون بنسبة (٧٠.١٣)، والسياق الزماني بنسبة (٦٧.٩٠)، والكلمات الصريحة بنسبة (٤٨.٦٦)، وفي صحيفة ليبراسيون تصدر المتحدثون الفرنسيون بنسبة (٧٢.٤٨)، والسياق الزماني بنسبة (٦٨.٧٩)، والكلمات الصريحة بنسبة (٥١.٢٢).

جدول رقم (٢١) عناصر السياق بخطاب موضوعات الرؤية بالصحف الفرنسية

عناصر السياق	اللوموند		لوفيجارو		ليبراسيون		الإجمالى	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
حقائق	٢٦٦	٥٧.٣	١٢٠	٣٥.٣	٤٢٩	٦٠.٦	٨١٥	٥٣.٩
مبالغة	٧٣	١٥.٧	١١٠	٣٢.٣	٦٦	٩.٣	٢٤٩	١٦.٥
شائعات	٣٠	٦.٥	٣٥	١٠.٢	١٢٥	١٧.٦	١٩٠	١٢.٥
سخرية	٩٥	٢٠.٤	٧٥	٢٢.١	٨٨	١٢.٤	٢٥٨	١٧.١
الاجمالى	٤٦٤	١٠٠	٣٤٠	١٠٠	٧٠٨	١٠٠	١٥١٢	١٠٠

تظهر بيانات الجدول السابق تنوع عناصر السياقات المستخدمة في موضوعات رؤية المملكة بالصحف الفرنسية، حيث جاءت الموضوعات مصحوبة بالحقائق في الترتيب الأول بنسبة (٥٣.٩)، يليها المبالغة بنسبة (١٦.٥)، ثم الشائعات بنسبة (١٧.١)، ثم موضوعات الكوميكس والسخرية بنسبة (١٢.٥)، ومن النتائج السابقة يتبين اهتمام الصحف الفرنسية بنشر حقائق مشروعات رؤية المملكة ثم تأتى المبالغة المصحوبة بالدعاية والتسويق، وهو ما يدلل على التزام الصحف الأوربية والفرنسية تحديدا بالسياسة التحريرية والقواعد المهنية والتى تعنى مجموعة من المبادئ والقواعد التي يلتزم بها الجهاز التحريري في نقله للأحداث والوقائع المختلفة، وفي التعبير عن وجهات النظر حول القضايا والمشكلات المطروحة في المجتمع، وطريقه عرض الأحداث على صفحات الجريدة **(عبد الفتاح عبدالنبي، ٢٠٠٥)**، وهناك اتفاق بين أساتذة اعلام على أن السياسة التحريرية ما هي إلا انعكاس لرؤى المالك والمحررين وتوجهات النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية السائدة على المضمون الصحفي وتوجهاته، وطرق تقديمه بما يؤدى إلى تحقيق أهداف المالك – المؤسسة التحريرية – وأهداف المجتمع في إطار عملية التأثير والتأثر المتبادل بين المجتمع بنظمه ومكوناته وبين وسائل الإعلام ومن بينها الصحف باعتبارها أحد أهم المكونات.

النتائج العامة للدراسة:

هدفت الدراسة التعرف على اتجاهات معالجة الخطاب الصحفى الفرنسي للقضايا المتعلقة بالمملكة العربية السعودية فى ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، وذلك بالتطبيق على عينة من الصحف الفرنسية الأوسع انتشارا وشهرة في فرنسا هي (اللوموند، لوفيجارو، ليبراسيون)، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح ، وأداة تحليل الخطاب بالتطبيق على عينة بلغت (١٥١٢) موضوعاً ، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها التالى:

- أظهرت نتائج الدراسة اهتمام الخطاب الصحفى الفرنسى بالشأن السعودي، حيث تصدرت جملة الاهتمامات موضوعات رؤية المملكة ٢٠٣٠، والمشروعات الواعدة والاستثمار الأجنبي، يليها قضايا حقوق الإنسان والمرأة والمناهج الدراسية وموضوعات الإرهاب، والتطرف والتهديدات السيبرانية وغيرها.
- كشفت نتائج الدراسة تنوع اهتمامات خطابات الصحف الفرنسية بموضوعات رؤية المملكة على وجه التحديد، حيث تصدرت صحيفة ليبراسيون بنسبة اهتمام كبيرة بلغت (٤٦.٨)، يليها صحيفة اللوموند بنسبة (٣٠.٧)، وأخيرا تأتي صحيفة لوفيجارو بنسبة (٢٢.٥)، ويعتقد الباحث أن ارتفاع نسبة الاهتمام لدى صحيفة ليبراسيون يعزو إلى أن الصحيفة لها اهتمامات أكثر بالموضوعات الاقتصادية من ناحية، وكونها تخصص صفحات لاقتصاديات البلدان العربية والخليجية من ناحية أخرى.
- كشفت نتائج الدراسة تنوع القضايا التي تناولتها الصحف الفرنسية على هامش تعاطيها مع مشروعات رؤية المملكة ٢٠٣٠، حيث تصدرت العلاقات الاقتصادية الدولية بين البلدين (السعودية وفرنسا)، فيما جاء تحسين الأداء الاقتصادي وتطوير السياسة المالية ودعم بورصة النفط وأسواق المال، وتحقيق الأمن الاقتصادي والسعي نحو السعودة وتوظيف جزء كبير من البطالة لدى الشباب بالمملكة في ترتيب متأخر وهو ما يدلل على أن المملكة لم تدخل في شراكات وصفقات مع فرنسا إلا بعد أن أخذت خطوات إيجابية فاعلة في الإصلاح الاقتصادي لديها بما في ذلك الكشف عن الفساد والحد من تأثيراته على الاقتصاد القومي.

- توضح نتائج الدراسة اهتمام الصحف الفرنسية بالمصادر الأولية كمصدر للمعلومات عن موضوعات رؤية المملكة والتي تنوعت ما بين المصادر السعودية الداخلية والخارجية، وجاءت المصادر الرسمية /الحكومية في المحورين (الداخلي/الخارجي) أكثر استخداما لدى الصحف الفرنسية.

- أظهرت النتائج تنوع مصادر المعلومات التي صاحبت موضوعات رؤية المملكة بالصحف الفرنسية ما بين المصادر العامة والخاصة، حيث تصدرت المواقع الإلكترونية والقنوات الفضائية ووكالات الأنباء المصادر العامة، بينما تصدر المندوب والمراسل الصحفي المصادر الخاصة، ويأتي هذا التنوع مؤشرا على اهتمام الصحف الفرنسية بموضوعات رؤية المملكة حيث لم تكتفى بالوسيلة الإعلامية فقط، وإنما جاء الاهتمام بالمصادر الحية موازيا للمصادر الإعلامية الأخرى.

- توضح نتائج الدراسة تنوع محاور الرؤية التي تناولتها الصحف الفرنسية، حيث تصدر محور السعي نحو المجتمع الحيوي بنسبة كبيرة بلغت (٥١.٣)، يليها محور الاقتصاد المزهر، والوطن الطموح، ويفسر الباحث تصدر محور المجتمع الحيوي كأبرز محاور الرؤية التي حظيت باهتمام أوسع بالصحف الفرنسية إلى أن المجتمع الحيوي ربما لا يصل إلى حالة الاستقرار، إلا عندما يزدهر الاقتصاد، ويتواجد الوطن الساعي نحو النمو والتقدم والرخاء.

- أشارت نتائج الدراسة إلى تعدد موضوعات رؤية المملكة بالصحف الفرنسية، حيث تصدرت موضوعات (تحديث الأنظمة واللوائح، وفعالية قياس الأداء الحكومي، وتنمية رأس المال البشري، وإدارة المشروعات الحيوية)، ويأتي تصدر تطوير الأنظمة واللوائح التي ترتبط بالاستثمار الأجنبي لاعتبارات من شأنها سعى المملكة نحو الإصلاح الاقتصادي من ناحية، وجدية تعقب الفساد الإداري والقضاء عليه بمؤسسات المملكة من ناحية أخرى.

- توضح نتائج الدراسة تعد آليات تنفيذ مشروعات الرؤية كما رصدتها الصحف الفرنسية، حيث تصدر تعزيز الاستثمارات الأجنبية بنسبة مرتفعة بلغت (٣١.٩)، يليها الاتجاه نحو الاستثمار في الطاقة الحيوية والمشروعات العملاقة وطرح أسهم من شركة أرامكو في البورصة العالمية، وهي مؤشرات تدلل على تنوع آليات تنفيذ مشروعات الرؤية بالصحف الفرنسية، وأن تصدر الاستثمار الأجنبي يعني وجود خطوات نحو المملكة في مجالات الشراكات والتعاون المشترك بين البلدين.

- توضح نتائج الدراسة تصدر الخطاب الاقتصادي قائمة الخطابات الصحفية التي صاحبت موضوعات رؤية المملكة بالصحف الفرنسية، ويرى الباحث أن هذا الاهتمام يأتي منطقيا، لاعتبارات من بينها أن الاستثمار الأجنبي وعقد الصفقات الاقتصادية بين الدول يأتي ضمن الخطابات الاقتصادية، ويعتقد الباحث أن طبيعة القضية المثارة (رؤية المملكة ٢٠٣٠) قد يفرض على الصحيفة وسياستها التحريرية أن تساير مضمون محدد يمثل بالنسبة لها خطابا صحفيا.

- أظهرت النتائج تنوع استخدام الصحف الفرنسية للأطر الخبرية عند التعاطي مع موضوعات رؤية المملكة، حيث تصدرت الأطر الاقتصادية بنسبة مرتفعة بلغت (٢٦.٨) يليها الأطر السياسية والدبلوماسية والتاريخية، ويأتي تصدر الأطر الاقتصادية موضوعات الرؤية باعتبارها مشروعات اقتصادية تستهدف جذب الاستثمار الأجنبي داخل المملكة.

- أظهرت نتائج الدراسة تصدر الأمير "محمد بن سلمان" سمو ولى العهد قائمة أهم الشخصيات المحورية الفاعلة برؤية المملكة يليه الرئيس الفرنسي "ايمانويل ماكرون"، ويأتي تصدر الأمير محمد بن سلمان لأسباب منها أنه هو نفسه صاحب الرؤية، والداعم والراعى الأول لها، وهو ما يفسر حقيقة التحركات السياسية والدبلوماسية التي تقوم بها الحكومة والسفارات والقنصليات السعودية في الخارج.

- كشفت النتائج تنوع القوى الفاعلة الداخلية التي صاحبت رؤية المملكة بالصحف الفرنسية، والتى جاءت على مستوى وصف الفاعل ودور الفاعل إيجابية وبنسبة كبيرة

لصالح الملك سلمان بن عبد العزيز حفظه الله، وولي العهد الأمير محمد بن سلمان ثم مجلس الوزراء والديوان الملكي ووزارة الخارجية وقطاع الاستثمار بالمملكة، وهي مؤشرات تؤكد أن مسارات نجاح رؤية المملكة مرهون بدعم الملك سلمان ورعاية ولي العهد باعتبارها مشروع المملكة الحضاري.

- أظهرت نتائج الدراسة تنوع الأطر المرجعية التي اعتمدت عليها الصحف الفرنسية عند معالجة موضوعات رؤية المملكة، حيث كان الاهتمام بنسبة كبيرة بالمرجعية الاقتصادية، الأمر الذي يتماشي مع طبيعة الرؤية ومشروعاتها التي تستهدف النمو الاقتصادي في المملكة لسنوات قادمة.

- أكدت نتائج الدراسة اهتمام الصحف الفرنسية بمسارات البرهنة عند معالجة موضوعات رؤية المملكة، حيث تصدرت معالجة الموضوعات التي تتناول مشروعات الرؤية من كافة جوانبها بنسبة كبيرة بلغت (٢٩.٤)، يليها الاعتماد على تقديم الأدلة والشواهد التي تدعم موضوعات الرؤية، وعرض مختلف وجهات النظر، والموضوعات المدعومة بالحجج وأساليب الإقناع.

- اهتمت الصحف الفرنسية عند عرض موضوعات الرؤية بالأساليب العقلانية بنسبة كبيرة، باعتباره الأسلوب الذي يتماشى مع القارئ الأوروبي والنخبة الفرنسية، ثم جاءت الأساليب العاطفية والمزج بين الأسلوبين، وهو ما يعني حرص الصحف الفرنسية على الترويج للرؤية ودعم توجهات المملكة باعتبارها بيئة استثمار جديدة للحكومة الفرنسية والشركات التابعة لها.

- حرصت الصحف الفرنسية عند معالجة موضوعات رؤية المملكة استخدام السياقات بأنواعها، حيث تصدر السياق الاقتصادي والثقافي باعتبارهما الأبرز والأكثر وضوحاً خلال الفترة التي أعقبت جائحة كورونا، فيما جاء السياق السياسي داعما للرؤية الاقتصادية والسياقات التي تستهدف تعزيز العلاقات التجارية والاستثمارية بين باريس والرياض.

- اهتمت الصحف الفرنسية بالقواعد والأسس التي اعتمدت عليها سياقات الصحف الفرنسية عند معالجة موضوعات رؤية المملكة، حيث جاء المتحدثون الفرنسيون والأوربيون هم الفئة الأكثر بروزا في السياق الصحفى المتضمن موضوعات الرؤية، وهى مؤشرات تؤكد رد فعل رجال الأعمال في فرنسا تجاه الرؤية، ومن حيث السياق كان الزمان والمكان والظروف السياسية هي الأبرز .

- أبرزت الصحف الفرنسة في سياق تناولها لموضوعات رؤية المملكة العديد من العناصر التي كان يتشكل منها السياق، والذي كان أكثر وضوحا بموضوعات الرؤية حيث كان الالتزام بالحقائق، وهى مؤشرات تؤكد وجود عناصر السياق بكثافة عند عرض موضوعات الرؤية.

- كشفت نتائج الدراسة تعدد نوع الأطر التي جاءت بسياق معالجة الصحف الفرنسية لموضوعات رؤية المملكة، حيث تصدرت الأطر الاقتصادية والعلاقات الدولية بين البلدين وأطر المسئولية والنتائج الاقتصادية، وهو ما يفسر حقيقة التزام الصحف الفرنسية بالخط الفكري لرؤية المملكة..

- تظهر نتائج الدراسة تنوع أهداف الأطر التي اعتمدت عليها الصحف الفرنسية عند معالجة موضوعات رؤية المملكة، حيث تصدرت أطر عرض معلومات عن الرؤية فقط، ثم الدعاية والتسويق لمشروعاتها، وهو مايعني أن التعريف بالرؤية ثم التسويق والدعاية لها، يأتي ضمن الأسس العلمية الحديثة في تسويق المشروعات على المستوى الدولي.

توصيات الدراسة:

- الاستفادة من التجارب العالمية المعاصرة في مجال تسويق المشروعات الضخمة ورصد أدوات المراكز الثقافية والإعلامية في التسويق لرؤية المملكة.
- ضرورة وضع استراتيجية جديدة تقوم على كيفية توظيف الإعلام السعودي الخارجي في دعم القضايا الاقتصادية والمساهمة في دعم صورة المملكة في الخارج.
- إدراج رؤية المملكة ضمن التخطيط الاستراتيجي لتنفيذ السياسة الخارجية السعودية من خلال تطويعها للعمل العام، وإعداد دورات متخصصة لأعضاء الفريق الاعلامى بالقنصليات والسفارات لتوضيح أولويات السياسة الخارجية السعودية مستقبلًا.
- التوسع فى دراسة موضوعات ومشروعات رؤية المملكة فى الاعلام الغربى والكراسى البحثية التابعة للمنظمات الدولية وفى الجامعات الأمريكية والأوربية.

مراجع الدراسة:

المراجع العربية:

- أبو زيد، فاروق (٢٠٠٠). فنون التحرير الصحفى. القاهرة: العربى للنشر والتوزيع، ص ١٣.
- أولمان، ستيفن (١٩٩٧). دور الكلمة في اللغة. ترجمة: محمد كمال بشير، القاهرة: مكتبة الشباب، ص ٦٣.
- البراق، ناصر (٢٠١٨). معالجة المقالات الافتتاحية في الصحافة السعودية الإلكترونية لأحداث عاصفة الحزم: دراسة تحليلية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود، عدد (٤٨)، ص ص ٣٧٩ – ٤٤١.
- الداغر، مجدي (٢٠٠٩). الخطاب الإعلامي العربى. القاهرة: المكتبة العصرية.
- الفالح، خالد (٢٠٢٢). الاستثمارات الفرنسية فى المملكة. جريدة الشرق الأوسط، عدد ١٢ يوليو ٢٠٢٢.
- المطرفي، دعاء (٢٠٢١). الصورة الذهنية للمملكة العربية السعودية في البرامج الساخرة الأمريكية. رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.
- ربيع، حسين محمد (٢٠١٨). تأثير السياق السياسي على أطروحات خطاب الصحافة العربية الدولية. المجلة العلمية لبحوث الصحافة، العدد الرابع عشر، الجزء ١، إبريل ٢٠١٨، ص ٢٥٥.
- جريمي، لاكي (٢٠٢١). مكانة المملكة العربية السعودية في السياسة الخارجية الفرنسية. الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ص ٤٥، ٢٠، ٥٣.
- حمدي، حسن وآخرون (٢٠٢١). صورة الإسلام والمسلمين في الخطاب الإعلامي الفرنسي: التَّمثُّلات والأبعاد. مجلة لباب، العدد ٩، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة.
- صحيفة الليموند (٢٠١٧). الاقتصاد في المملكة. تقرير منشور بتاريخ ١١ فبراير ٢٠١٧م.
- صحيفة لوفيجارو (٢٠١٧). السعودية اليوم. تقرير منشور بتاريخ ١٥ يونيو ٢٠١٧م.
- عبد الجليل، منقور (٢٠٠١). علم الدلالة: أصوله ومباحثه في التراث العربي. دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب، ص ٩٣.

- عبد النبي، عبد الفتاح (٢٠٠٥). الأداء المهني للقائم بالاتصال. القاهرة: دار الثقافة للنشر، ص ١٦.
- موضوعات الرؤية. متاح على الموقع التالي: https://mawdoo3.com
- وليد، نهى (٢٠٢١). صورة المملكة العربية السعودية لدى الصحفيين اليابانيين - دراسة نوعية. ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام، جامعة الملك سعود.
- يونس، محمد (٢٠٠٦). تحليل الخطاب وتجاوز المعنى: نحو بناء نظرية المسالك والغايات. عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ص ص ٥١-٥٢.
- رؤية المملكة ٢٠٣٠. متاح على الرابط: https://www.vision2030.gov.sa/ar/، اطلاع في ٢٠٢٤/٥/١٥.
- رؤية المملكة ٢٠٣٠. ويكي السعودية: https://saudi.wiki/، اطلاع في ٢٠٢٣/١٠/١٩.

المراجع الإنجليزية:

- Claude Goasguen & Bruno Joncour. (2020). *Rapport d'information sur la France et le Moyen-Orient*. French National Assembly, January 29. https://www.assemblee-nationale.fr
- Deborah Schiffrin. (1994). *Approaches to Discourse*. Cambridge, MA: Oxford, p. 364.
- French Ministry of Europe and Foreign Affairs. (2020). *Les chiffres clés des échanges bilatéraux et dispositif de soutien aux entreprises françaises en Arabie Saoudite*, September. https://www.diplomatie.gouv.fr
- French Treasury. (2019). *Note on Bilateral Relations Between France and Saudi Arabia*, November 12. https://www.tresor.economie.gouv.fr
- McCarthy, Niall. (2022). *Saudi Arabia Has Become the World's Biggest Arms Importer*. Forbes, March 10. https://www.forbes.com/sites/niallmccarthy/2022/03/10/saudi-arabia-

- Mohammad, R. M., & Alshahrani, A. A. (2019). *Corpus-assisted critical discourse analysis of Saudi Vision 2030*. Arab World English Journal (AWEJ), 10.

- President Emmanuel Macron & Crown Prince Mohamed bin Salman. (2018). *Joint Press Conference*. Élysée Palace, April 10. https://www.elysee.fr/emmanuel-macron/2018/04/11/conference-de-presse-conjointe-dupresident-de-la-republique-emmanuel-macron-avec-mohammed-ben-salman-prince-heritier-darabiesaoudite

- President François Hollande. (2013). *Statement on Economic Relations Between France and Saudi Arabia*. Élysée Palace, December 30. https://www.elysee.fr/francois-hollande/2013/04/10/declaration-de-mfrancois-hollande-president-de-la-republique-sur-les-relations-economiques-entre-la-france-et-larabiesaoudite-a-paris-le-10-avril-2013

- Reese, S. D. (2010). *Finding frames in a web of culture: The case of the war on terror*. In **Doing news framing analysis** (pp. 33–58). Routledge.

- Robert Jervis. (2017). *Perception and Misperception in International Politics*. Princeton, NJ: Princeton University Press.

- Saudi Ministry of Investment. (2018). *French investments in the Kingdom exceed SAR 80.1 billion*, March. https://investsaudi.sa/en/news/french-investments-in-the-kingdom-exceedssar-801-billion

- Vision 2030. *A Sustainable Saudi Vision*. https://umbraco.vision2030.gov.sa/ar/v2030/a-sustainable-saudi-vision/#